

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة مولود معمري بتامدة تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الإجتماعية
فرع علوم التربية



الرضا عن التوجيه المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ
السنوات الأولى ثانوي.

دراسة ميدانية بثانوية تامدة الجديدة واقتون تيزي وزو .

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه مدرسي

الأستاذ المشرف:

د. فوضيل محمد فؤاد

إعداد الطالبتين:

- بن طالب صبرينة

- دحموح صارة

السنة الجامعية: 2020/2019

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة العقل وأرشدنا إلى طريق العلم وهدانا دوماً إلى ما فيه
الصلاح و الثبات وجعل من الصعب هين، وأمدنا بتوفيق منه لإتمام هذا العمل له وحده
جلاله حمداً يليق بجلال وجهه وفضله علينا و على الناس أجمعين.

لا يسعني إلا أن أتقدم بوافر وجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف "فوضيل محمد فؤاد" الذي
فتح لنا باب من أبواب المعرفة، ولم يخل علينا بنصائحه وإرشاداته وتوجيهاته السديدة،
والذي كان مثلاً و قدوة في الصرامة والجدية والدقة في طلب العلم وتعليمه، فقد كان سنداً
لنا لتكملة هذا العمل، بحيث نتمنى له النجاح والتوفيق في حياته وإنجازاته .

وإلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل.

كهاالإهداء

بعد الصلاة والسلام على رسول الله أهدي ثمرة جهدي إلي:

من أهدتني حياتها وكانت رمزا للعطاء والصبر، وسهرت الليالي من أجل راحتي ساجدة لله راجية منه أن يوفقي في حياتي.

إلى أعز ما أملك في هذه الدنيا "أمي الغالية" أطال الله في عمرها

وإلى أبي رحمه الله واسكنه فسيح جنانه

وإلى شقيقتي: جحيقة، فتيحة، خديجة، وعائلاتهما.

إلى أخوي جمال، وناصر اللذان أتمنى لهما النجاح والتفوق في حياتهما.

إلى كل زملائي وزميلاتي في المشوار الدراسي: ليندة، مالحة، فريدة، ليزة، صارة.

وإلى كل الذين يتسع لهم قلبي سواء من قريب من بعيد.

إلى كل المعلمين والأساتذة الذين تناوبوا على تكويننا من الإبتدائي إلى الجامعة، فلهم مني وقفة تقدير واحترام،

وكل عبارات الشكر والإمتنان على الجهد الذي يبذلونه في سبيلنا.

إلى صديقتي صبرينة التي كانت نعم الصديقة، فلها مني أصدق الكلمات وأجل العبارات وأشكرها على الجهد

الذي بذلته في إنجاز هذا البحث.

وإلى كل من يشع قلبهم بالصدق والأمان، ويحملون في نفوسهم أنبل الصفات.

"صارة"

كهداء

أهدي عملي إلى روح جدي وجدتي رحمهم الله

كذلك أهدي ثمرة جهدي وتعبي لنور وروح قلبي ونبع الحنان ومن وص الرحمان وخير صحبها، ووضع الجنة تحت أقدامها "أمي" الغالية.

وإلى الذي علمني أن الحياة لا ترحم الضعيف والنجاح فيها يكون بالقدرة على الاستمرار "أبي" أعز الله قدره ورفع شأنه في الدنيا وفي الآخرة.

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إخواني: لمهنة وزوجها فريد، والكتكوت الصغير جيلاني وأختي البعيدة سيسيليا وزوجها سعيد وإلى أختي العصفورة فوزية وزوجها لويس.

وكل أعمامي وعماتي وأبنائهم وإلى أخوالي وخالاتي وأبنائهم الأحباء وجدتي رحمهم الله وأطال الله في عمرها وإلى كل أقاربي من قريب ومن بعيد.

الآن تفتح الأشعة وترفع المرساة لتنتقل السفينة في عرض بحر واسع مظلم هو بحر الحياة وفي هذه الظلمة لا يضيء إلا قنديل الذكريات ذكريات الصديقات في الجامعة أو في الإقامة الجامعية أو في القرية ، إلى أعز أصدقاء الغالي يوبآ وكوسيلة.

وكل الشكر والتقدير إلى المشرف فوضيل محمد فؤاد

وإلى من شاركتني العمل صديقتي صارة.

صبرينة.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	الشكر و التقدير
	الإهداء
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الملاحق
1.....	مقدمة.....

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

05.....	1. إشكالية الدراسة.....
07.....	2. فرضيات الدراسة.....
08.....	3. أهمية الدراسة
08.....	4. أهداف الدراسة
09.....	5. مفاهيم الدراسة و تعريفاتها الإجرائية.....
10.....	6. الدراسات السابقة.....

الفصل الثاني: الرضا عن التوجيه المدرسي

22.....	تمهيد.....
23.....	1. نشأة التوجيه المدرسي
24.....	2. مفهوم التوجيه المدرسي
25.....	3. الحاجة إلى التوجيه المدرسي
26.....	4. أهداف التوجيه المدرسي.....
29.....	5. أنواع التوجيه المدرسي

6. العوامل المساعدة على نجاح التوجيه المدرسي.....29
7. أسس التوجيه المدرسي30
8. أهم النظريات المفسرة للتوجيه المدرسي35
- 42.....خلاصة

الفصل الثالث: التوافق النفسي

- 44.....تمهيد
1. مفهوم التوافق النفسي45
2. التوافق وعلاقته ببعض المفاهيم.....46
3. أبعاد التوافق النفسي49
4. مؤشرات التوافق النفسي50
5. عوامل التوافق النفسي51
6. أسباب سوء التوافق54
7. عوائق التوافق النفسي56
8. النظريات المفسرة للتوافق النفسي57
- 62.....خلاصة

الفصل الرابع: التعليم الثانوي

- 64.....تمهيد
1. تعريف التعليم الثانوي65
2. تنظيم هيكلية التعليم الثانوي65
3. أهمية المرحلة الثانوية67
4. غايات التعليم الثانوي68
- 70.....خلاصة

الجانبي الميداني للدراسة

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد	73
1. الدراسة الإستطلاعية	74
2. منهج الدراسة	78
3. مكان وزمان إجراء الدراسة	79
4. عينة الدراسة	79
5. أدوات الدراسة.....	79
6. أساليب المعالجة الإحصائية.....	83
خلاصة.....	85

الفصل السادس: عرض و تفسير و مناقشة نتائج الدراسة الميدانية

1. عرض نتائج الدراسة الميدانية.....	88
2. مناقشة نتائج الدراسة الميدانية.....	96
3. الاستنتاج العام.....	106
- الإقتراحات	107

_ المراجع

_ الملاحق.

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
75	يمثل إستبيان الدراسة الإستطلاعية.	01
75	يمثل نتائج الدراسة الإستطلاعية .	02
77	يمثل نتائج الأفراد غير الراضين عن التوجيه .	03
80	يمثل عبارات مقياس درجة الرضا عن التوجيه المدرسي الموجبة والسالبة.	04
82	يوضح عبارات مقياس التوافق النفسي الموجبة والسالبة .	05
82	يوضح معاملات الإتساق الداخلي لإختيار التوافق النفسي العام .	06
88	يوضح النتائج العامة للدراسة الميدانية.	07
92	يوضح النتائج العامة للدراسة الميدانية لمتغير الرضا عن التوجيه المدرسي حسب الشدة.	08
93	يوضح النتائج العامة للدراسة الميدانية لمتغير الرضا عن التوجيه المدرسي حسب الجنس.	09
93	يوضح نتائج الدراسة لمتغير الرضا عن التوجيه المدرسي حسب التخصص	10
94	يوضح النتائج العامة للدراسة الميدانية لمتغير التوافق النفسي حسب الشدة.	11
95	يوضح نتائج الدراسة لمتغير التوافق النفسي حسب الجنس .	12
95	يوضح نتائج الدراسة لمتغير التوافق النفسي حسب التخصص .	13
96	يوضح توزيع الدرجات للشدة المتوسطة بالنسبة للرضا عن التوجيه المدرسي .	14
98	يوضح شدة الرضا عن التوجيه المدرسي حسب الإنخفاض والإرتفاع بالنسبة للجنسين .	15
99	يمثل مقارنة شدة الرضا عن التوجيه المدرسي بين الجنسين (الذكور/ الإناث).	16
100	يوضح شدة الرضا عن التوجيه المدرسي حسب الإنخفاض والإرتفاع بالنسبة للاختصاص.	17
101	يوضح مقارنة شدة الرضا عن التوجيه المدرسي بين الإختصاصين (آداب/ علوم) .	18
103	يبين البرنامج الإحصائي (spss) العلاقة الإرتباطية ما بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتوافق النفسي.	19

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان
01	صورة ثانوية تامدة الجديدة واقنون تيزي وزو.
02	درجات الأفراد على مقياس الدراسة الميدانية.
03	الاستبيان الاستطلاعي-الدراسة الاستطلاعية.
04	مقياس درجة الرضا عن التوجيه المدرسي-الدراسة الميدانية.
05	مقياس التوافق النفسي- الدراسة الميدانية.
06	حساب معامل الارتباط بيرسون باستخدام spss.
07	جدول الدلالة الإحصائية إرتباط بيرسون.
08	رخصة إجراء التريص الميداني.
09	إحصائيات الثانوية.

المقدمة

لقد أدى التطور الحالي في مجال العلوم والتكنولوجيا بصورة خاصة في ميدان التربية والتعليم إلى إعادة النظر في ما يقدمونه للأجيال كسلاح لمواجهة تحديات المستقبل.

ذلك أن ما يفتقر إليه التعليم خاصة في مجتمعاتنا التي تسعى إلى النمو هو الفردية، أي تكوين الشخصية المتميزة، وكذلك تكوين الأفراد القادرين على السير قدما وبخطى ثابتة في عالم متغير متنوع المسارات، إن هذه الخصائص تكون الرؤى الجديدة التي يبني عليها أي نظام تربوي يسعى جاهدا لمسايرة التطور، وهو ما أكده عبد القادر رمزي في قوله "إن أي جهد يبذل في إعداد المتعلم سواء كان جهدا أكاديميا أو علميا أو رعاية أو خدمات متنوعة إنما يبذل لتحقيق مردود تعليمي تنموي يتمثل في نجاح المتعلم في إكساب المعلومات المناسبة والمهارات المتوقعة والاتجاهات المنشودة، والمواهب والقدرات الفردية المتميزة.

من هنا تبرز الحاجة إلى التوجيه باعتباره جزء لا يتجزأ من العملية التربوية، إذ أنه العملية التي يكتشف من خلالها الأفراد قدراتهم وميولهم ويطورونها، ثم يرسمون أهدافهم ويصيغون خططهم وفقا لما تقتضيه إمكاناتهم ومتطلبات بيئتهم، وذلك عن رغبة وبكل حرية، مما يبعث فيهم الرضا الذي يعتبر "عاملا نفسيا أساسيا في جعل الأفراد يقومون بدورهم في تغيير وتطوير بنية المجتمع ونظمه بطريقة موضوعية".

وهكذا يتبين لنا إسهام التوجيه في التوافق النفسي للأفراد، ومنه إنتاجيتهم وفعاليتهم في تطوير المجتمع بالخلق والإبداع، مما يجعلنا نقف عند التوجيه كعملية تحتاج منا التعمق في دراستنا ودراسة مفرزاتها. والجزائر كبلد يسعى للتنمية على كل الأصعدة حاول تطوير وتحديث مفهوم التوجيه عبر سيرورة زمنية تتابعت منذ الاستقلال حتى يتم الاستغلال الأمثل لقدرات التلاميذ وطاقاتهم، كل في التخصص الذي يلائم إمكاناته وميولاته، مما يسهم في صقل شخصية أبنائنا، ويحافظ على صحتهم النفسية.

وعلى الرغم من ذلك فإن عملية التوجيه ما زالت تواجه صعوبات خاصة على مستوى التطبيق الميداني، إذ تبدأ عملية التوجيه في الجزائر في السنة الرابعة من التعليم المتوسط، حيث تشهد نهاية السنة الرابعة متوسط حدثا هاما بالنسبة للتلاميذ والأولياء على حد سواء وهو إعلامهم بنوع الجذع المشترك

الذي وجه إليه كل تلميذ لانتقالهم إلى السنة الأولى ثانوي (آداب/ علوم)، وفي السنة الأولى ثانوي يكون هناك توجيه آخر حسب التخصص المرغوب من قبل التلميذ.

لكن هذا التوجيه لا يرضي الجميع، بل يتسبب في إعاقة طموحات الكثير من التلاميذ الذين لم يطابق توجيههم ما تم اختياره في المرتبة الأولى على بطاقة الرغبات والذي لم يكن متوقعا بالنسبة لهم، مما يشعرهم أنهم أقحموا في دراسة تخصص ليس بينه وبين ميولهم واستعداداتهم أي صلة، مما ينتج عن ذلك حالة إضراب يعيشها التلميذ بين ما كان يطمح إليه وينتظره وبين ما هو واقع ومحتم عليه، وقد ذلك يؤدي إلى انعدام التوافق النفسي، فيشعوه بحالة من العجز واليأس وإعاقة الأهداف، وهي مؤشرات لحالة إحباط قد يستجيب لها التلميذ باستجابات تنعكس سلبا على توافقه النفسي والمدرسي.

ورغبة للوقوف على هذه الظاهرة بتداعياتها حاولنا التقرب إلى مشكلة الرضا عن التوجيه المدرسي والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنوات الأولى ثانوي، لذلك صممنا منهجية للبحث تشمل على بابين:

يمثل الباب الأول الدراسة النظرية التي تتضمن أربعة فصول، حيث عرضنا في الفصل الأول الإشكالية وفروض البحث وأهمية البحث وأهدافه ثم التعريف الإجرائي بمفاهيم البحث والدراسات السابقة، أما الفصل الثاني فتطرقنا فيه إلى نشأة التوجيه المدرسي بالجزائر ومفهوم التوجيه والحاجة إليه وأهدافه ومختلف أنواعه والعوامل المساعدة على نجاح التوجيه المدرسي، ثم تطرقنا إلى أهم النظريات المفسرة للتوجيه المدرسي وأسسها، أما الفصل الثالث فقد خصص للتوافق النفسي الذي يحتوي على مفهومه وعلاقته ببعض المفاهيم وأبعاده ومؤثراته وعوامله وأسباب سوء التوافق وعواقبه وأهم النظريات المفسرة له، أما الفصل الرابع فخاص بالتعليم الثانوي، حيث قمنا بتعريف التعليم الثانوي وتنظيم هيكله التعليم الثانوي ومدى أهمية المرحلة الثانوية وغاياته.

أما الباب الثاني فيشمل ثلاث فصول الفصل الخامس فيمثل الجانب المنهجي للبحث، تطرقنا فيه إلى المنهج المستخدم وحدود الدراسة وتحديد عينة الدراسة وأدوات جمع البيانات ووصف أداة القياس والدراسة الاستطلاعية وإجراءات تطبيق الدراسة الأساسية، كما عرضنا في الفصل السادس النتائج المتوصل إليها، ثم تحليل ومناقشة هذه النتائج على ضوء فرضيات الدراسة الميدانية.

وفي الأخير تم عرض ومناقشة النتائج العامة للدراسة انطلاقا من الدراسات السابقة، فالآفاق والاقتراحات والتوصيات الواجب اتخاذها والتي ينصح بها مستقبليا.

الإطار العام للإشكالية

الفصل الأول: الإطار العام للإشكالية

1- إشكالية الدراسة

2- افرضيات الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- تحديد مفاهيم الدراسة

6- الدراسات السابقة

1- الإشكالية

يعتبر التوجيه جزءا من العملية التربوية لاهتمامه بالتلميذ منذ المراحل الأولى من حياته الدراسية، بل إن عملية التوجيه المدرسي قد تكون أوسع وأشمل من أن تكون منحصرة في الحياة الدراسية، فهي عملية مساعدة ومرافقة مدى الحياة، حيث تقتضي الهيكلة الجديدة للتعليم الثانوي العام التكنولوجي وأهدافها البيداغوجية والتكوينية ومضامينها التعليمية، إلى جانب تكييف معايير التوجيه للتوفيق بين رغبة التلميذ وبين ما ينص عليه المنشور الذي يحدد الترتيبات التي يجب اعتمادها في توجيه تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي إلى مختلف الشعب.

ويعتبر التوجيه المدرسي عاملا مساعدا للتلميذ في الاختيار والتحضير ليجد نفسه في الاختصاص المناسب الذي يتلاءم مع شخصيته وقابليته، ومع ذلك فإن تطبيق هذه الهيكلة قد واجهت مشكلات كثيرة، الأمر الذي أدى بالتلاميذ وأوليائهم إلى تقديم طعون حول عملية التوجيه في كل دخول مدرسي وذلك بسبب توجيه بعض التلاميذ إلى غير رغبتهم، فمنهم من ترك مقاعد الدراسة، ومنهم من حاول الحصول على قبول في ثانويات أخرى.

وفي هذا المجال نجد بعض الدراسات التي تطرقت إلى الرضا عن التوجيه المدرسي منها دراسة " بورو محمد " (1993) بعنوان " أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي للشعب الأدبية " التي توصلت فيها إلى أن نسبة 35,83% من التلاميذ كانوا غير راضين عن توجيههم، مما يؤثر حتما على تحصيلهم في المستقبل (برو محمد، 1993، ص93).

إن كل الدراسات والأبحاث تظهر لنا الحاجة لعملية التوجيه وأهميتها ودورها الفعال في الحياة الدراسية، حيث نجد المنظومة التربوية تسعى جاهدا لتحقيقها بأفضل الوسائل وأنجح الطرق في مختلف المؤسسات التعليمية ومتابعة المسار المستقبلي للتلميذ عامة والمسار الدراسي بصفة خاصة.

يفترض أن التوجيه المدرسي يحقق للفرد اختيا سلينا لنوع الدراسة التي توافق قدراته وإمكانياته وتنمي ميوله واستعداداته وتساعد على تحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية والتكيف والاستقرار والاطمئنان مع بيئته المدرسية، فالتلاميذ كغيرهم من أفراد المجتمع لديهم دوافعهم وحاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية التي يسعون إلى إشباعها، ثم إن مدى هذا التوافق النفسي يتوقف على درجة هذا الأخير.

ويعتبر مجال التربية والتعليم من بين المجالات التي يواجه فيها الفرد عدة مشكلات وعقبات تتطلب إيجاد حلولاً بطريقة سليمة من أجل تحقيق الرضا وتقبل الذات ومنه إلى تحقيق التوافق والصحة النفسية.

فالمراهق المتمدرس المتوافق نفسياً يعتبر مؤشراً إيجابياً يدفع المراهقين المتمدرسين الآخرين لمواجهة مشكلاتهم والعقبات التي قد تعترضهم في بيئتهم المدرسية، معتمدين على أساليب ناجعة وإيجابية التي بدورها ستعكس إيجاباً محققة توافقهم النفسي والسعادة والرضا عن الذات وفهمها فهما واقعياً وتقبلها واتخاذ قرارات مستقلة وقوته على حل المشكلات وتحقيق الأهداف، وقد أقر ذلك "أحمد شباح 1985" في دراسته حيث توصل إلى أن التلاميذ الذين احترمت رغباتهم يكونون أكثر توافقاً نفسياً بنسبة 54,66% من التلاميذ الذين لم تحترم رغباتهم في التخصص. (حاميد عبد السلام زهران، 1980، ص73).

إن النظر والتمعن في الإحصائيات المستخلصة من الأبحاث العلمية حول توجيه تلاميذ السنوات الأولى ثانوي تظهر نسبة لا يستهان بها من الأفراد غير المتوافقين غي دراستهم نتيجة للتوجيه غير المرضي عنه من قبلهم، فمنهم من يوجهون على حساب رغبتهم الأولى وهذا ما دفعنا للبحث في هذا المجال للتعرف على التوافق النفسي لدى هذه الفئة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي الموجهين حسب رغباتهم في ظل عملية التوجيه المدرسي.

كما سنحاول من خلال دراستنا الإجابة على بعض التساؤلات نوجزها كما يلي:

هل توجد عدم الرضا عن التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنوات الأولى ثانوي؟ -1

2- هل هناك فروق بين الجنسين (الذكور والإناث) فيما يخص رضاهم عن عملية التوجيه

لتخصصاتهم أو شعبيهم؟

هل توجد علاقة ظاهرة بين رضا أو عدم رضا المتمدرسين عن توجيه المدرسي وتوافقه

النفسي ؟

2- فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى

يوجد هناك عدم الرضا عن التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنوات الأولى ثانوي.

الفرضية الثانية

توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنوات

الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس .

الفرضية الثالثة

توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنوات

الأولى ثانوي تعزى لمتغير التخصص.

الفرضية الرابعة

توجد هناك علاقة إرتباطية ما بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتوافق النفسي لدى تلاميذ

السنوات أولى ثانوي.

3- أهمية الدراسة

تكتسي الدراسة أهمية كبيرة باعتبارها من إحدى المواضيع المهمة في مجال التربية والتعليم وتأتي أهمية دراستها من خلال:

- إلقاء الضوء على موضوع الرضا عن التوجيه المدرسي وإظهار ارتباطه بالتوافق النفسي لدى سنوات الأولى ثانوي حديثي العهد الثانوي
- أهمية عينة الدراسة التي تعتبر من أهم المراحل التعليمية الحساسة التي يمر بها المتعلم خلال مساره الدراسي.
- إثراء ميدان التوجيه ببحوث ودراسات أكثر جدية لحاجة هذا الميدان إلى تكثيف الجهود للوصول إلى طرق أنجح في التوجيه وتحقيق نوع من التوازن والتوافق النفسي.

4- أهداف الدراسة

- التحسيس بأهمية الرضا عن التوجيه المدرسي لدى التلاميذ ومدى ارتباطها بالتوافق والصحة النفسية.
- التعرف على الفروق الفردية ما بين الجنسين من حيث الرضا عن التوجيه المدرسي.
- البحث عن العوامل والأسباب المؤدية إلى عدم الرضا عن التوجيه المدرسي وما خلفه من غياب للتوافق النفسي.
- فسح المجال لبحوث ميدانية أخرى تتناول عينات أخرى ثابتة لحفل التربية والتعليم المدرسي والجامعي.

5- تحديد المفاهيم الأساسية:

5-1- التوجيه المدرسي

يقصد بالتوجيه المدرسي عملية إرشاد الناشئين على أساس علمية معينة، كي يوجه كل فرد إلى نوع من التعليم الذي يتفق بقدراته العامة، واستعداداته الخاصة، وميوله المهنية، وغيره من الصفات المتخصصة حتى إذا تيسر له مثل هذا التعليم، كان احتمال نجاحه فيه كبيرا وبالتالي يتمكن من تقديم خدماته للمجتمع. (حناش، 2011، ص20، 21).

ويتضمن هذا التعريف الأفكار التالية:

- التوجيه المدرسي عملية إرشاد تقوم على أسس وقواعد وقوانين.
- التوجيه يتيح لتلاميذ اختيار ما يناسب قدراتهم والتقليل من الرسوب.
- يستهدف التوجيه المدرسي البعد الاجتماعي من خلال استثمار في الأفراد عملاً بمبدأ وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، وإلى جانب هذا البعد يتضمن التوجيه بعداً نفسياً يعني بالميل والاستعدادات الخاصة.

5-1-1- التعريف الإجرائي

التوجيه المدرسي هو مساعدة الفرد وتقديم النصح والمعلومات التي تعنيه في اختيار طريق حياته سواء كانت هذه المعلومات خاصة بقدراته الذاتية التي يتم قياسها كمياً وموضوعياً، أو خاصة بخصائص المتمدرس أو الوظيفة التي يرغب في الالتحاق بها، بحيث تضمن أكبر قدر من النجاح والتقدم. ويمثل التوجيه المدرسي في دراستنا تلك الدرجات التي يحصل عليها التلميذ من خلال استجاباته على استبيان الدراسة المتعلقة بالرضا عن الدراسة.

5-2- تعريف التوافق النفسي

يعرفه مصطفى فهمي "التوافق النفسي بأنه القدرة على استعادة الفرد لآتزانه الداخلي نتيجة إشباعه لدوافعه الداخلية، وبالتالي شعوره بالرضا، لينتج عن ذلك تقبله لذاته وثقته بها واعتماده عليها." (أحمد محمد الزغبى، 2001، ص 146).

5-2-1- التعريف الإجرائي

يعني القدرة على تحقيق السعادة مع الذات والرضا عنها، والقدرة على إشباع الدوافع والحاجات، كما يتضمن تحقيق مطالب النمو في مراحل المتابعة.

ويمثل التوافق النفسي في دراستنا تلك الدرجات التي يحصل عليها التلميذ من خلال استجاباته على استبيان الدراسة المتعلقة بالتوافق النفسي.

6- الدراسات السابقة:

6-1- الدراسات السابقة المتعلقة بالتوجيه المدرسي

6-1-1- دراسة "برو محمد" (1983) بعنوان "أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي

للشعب الأدبية"

طبق الباحث استبيان على عينة شملت كل من الأستاذ ومستشاري التوجيه وكذلك التلاميذ، فكان

إعداد العينة بالشكل التالي :

* 100 أستاذ.

* 34 مستشار.

* 150 تلميذ وتلميذة (98 تلميذة و52 تلميذ) من ستة ثانويات.

وقد توصل الباحث خلال دراسته إلى أن نسبة 35,83% من التلاميذ كانوا غير راضين عن توجيههم مما يؤثر حتما على تحصيلهم في المستقبل. (برو محمد، 1993).

6-1-2- دراسة دربالي بن قريش (1995) بعنوان " دور التوجيه المدرسي في التعليم الثانوي دراسة ميدانية "

تكونت العينة من 400 طالب وطالبة في الصف الثاني من التعليم الثانوي، استخدم الباحث فيها استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة تنص أساسا على محاولة التعرف على التصورات والتمثيلات الآنية والمستقبلية لهؤلاء الطلبة تجاه توجيههم ودراساتهم.

كما احتوت على أسئلة تتعلق بالخصائص السيكولوجية الخاصة بالطلبة (الجنس، السن، الأصل الاجتماعي)، إضافة إلى قيام الباحث بمقابلات مع الطلبة من أجل استكمال النقص الموجود في الاستمارة.

وأوضحت نتائج الدراسة أن:

- النسبة العالية من مجتمع البحث كان توجيههم حسب المعدل النسبي.
- أغلب أفراد مجتمع البحث كانوا راضين بهذه الطريقة في التوجيه.
- أغلب هؤلاء الشباب يرغبون في أن يواصلوا تكوينهم في نفس الفروع التي يوجهون إليها وخاصة في الجامعة.

- كل أفراد العينة راضون عن انتمائهم إلى مركز التكوين وطريقة التوجيه. (دربالي بن قريش،

1995).

6-1-3- دراسة "أبو عبد الله خليل أنشاصي" (2004) بعنوان "ظاهرة تدني دافعية التعليم

ودور الإرشاد والتوجيه التربوي في استثارة دافعية الادخار لدى تلاميذ التعليم الثانوي "

تهدف الدراسة إلى تقصي دور الإرشاد والتوجيه التربوي في استثارة دافعية الإنجاز لدى الطلاب من الناحية الدراسية، والتعرف على أسباب تدني دافعية الإنجاز الدراسي لدى طلاب، والبحث عن حلول مناسبة، وبغرض جمع البيانات استخدام الباحث العديد من الأدوات مثل مقياس الدافعية للإنجاز الذي أعده خصيصاً لهذه الدراسة، كما استخدم استبيان لتقصي عوامل تدني دافعية الإنجاز لدى تلاميذ وقد بلغ حجم العينة حوالي 435 تلميذاً وتلميذة من عدد من مدارس التعليم الثانوي بفلسطين.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن:

- * من أسباب تدني دافعية الإنجاز لدى تلاميذ تدني تقدير الذات، تقليل التلاميذ قدراتهم والشعور بعدم الكفاءة في التحصيل وعدم احترام رغباتهم في التوجيه إلى تخصصات التعليم الثانوي.
- * هناك علاقة إرتباطية بين التوجيه الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ إذ أن التلاميذ الذين وجهوا حسب رغباتهم كانت الدافعية للإنجاز لديهم مرتفعة، على العكس من الذين لم يوجهوا حسب رغباتهم والذين كانت دافعتهم للإنجاز متدنية، ويعانون من مختلف المشكلات المرتبطة بانخفاض الدافعية لديهم. (أبو عبد الله خليل أنشاصي، 2004 م).

6-1-4- دراسة بشلاغم يحيى (2006) بعنوان "التوجيه المدرسي نحو شعب السنة الأولى

ثانوي في تأهيل الفرد ومعالجته قضايا الشباب "

لقد هدفت الدراسة إلى إظهار علاقة ميل التلاميذ نحو المادة الدراسية بمستوى إنجازه الدراسي فيها، وكذلك إظهار علاقة الرغبة في اختيار التخصص الدراسي بالإنجاز والتفوق الدراسي للتلميذ.

كما تهدف كذلك إلى لفت انتباه القائمين على المنظومة التربوية إلى ضرورة الاهتمام بميول التلميذ ورغباته خلال مساره التعليمي، من خلال تشجيعه ومساعدته على تحضر وبناء مشروعه الدراسي والمهني.

بلغ حجم العينة المستخدمة في الدراسة 348 تلميذا وتلميذة، موزعة حسب الخصائص طبيعة التوجيه اختياري/ إجباري.

وبغرض جمع البيانات أعد الباحث استمارة الميل نحو المجال العلمي وقد اتخذت هذه الاستمارة كمقياس للتعرف على ميل واتجاه التلميذ نحو التخصص العلمي.

وقد خلصت الدراسة إلى:

* توجد علاقة إرتباطية بين النتائج الدراسية الخاصة بالنسبة الأولى ثانوي في جذع مشترك علوم، لدى التلاميذ الذين وجهوا توجيهها اختياريا إلى الجذع المشترك علوم في السنة الأولى ثانوي، أي أن التوجيه الاختياري لتلاميذ الذين يتوافق ورغباتهم له علاقة بالإنجاز الدراسي لديهم.

* توجد علاقة إرتباطية بين الميل والإنجاز الدراسي في المواد الأساسية الجذع المشترك علوم، حيث أثبتت النتائج أن التلاميذ الذين لديهم ميل علمي ترتبط نتائجهم الدراسية بين السنة التاسعة أساسي والسنة الأولى ثانوي في المواد الأساسية الجذع المشترك علوم ارتباطا إيجابيا ودالا إحصائيا. (بشلاغم يحيى، 2006).

6-1-5- دراسة الباحث عاطف حسن شواشرة (2007) بعنوان "فاعلية برنامج في الإرشاد

التربوي في استثارة دافعية الإنجاز لدى طالب يعاني من تدني الدافعية في التحصيل الدراسي"

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير نتائج التوجيه المدرسي في استثارة دافعية الإنجاز لدى تلاميذ الذين يعانون من تدني الدافعية للإنجاز والضعف في التحصيل الدراسي، حيث تمت مراقبتهم وتوثيق

الملاحظات حول مواقفهم ومعا فهم واتجاهاتهم واختيار قدراتهم خلال فصل دراسي كامل، كانوا يتلقون فيه برنامجا توجيهيا تربويا لزيادة دافعيتهم للإنجاز وفق أوقات محددة ثم تنفيذه في مدرستهم.

وقد تم اختيار عينة الدراسة من بين التلاميذ الذين ينتمون الى واحدة من بين فئات ذوي 15 و 16 سنة، وقد بلغت عينة الدراسة 58 تلميذا وتلميذة ثم اختياريهم بالطريقة القصدية، وقد طبق الباحث على المفحوصين اختبارا تحصيليا معدا لغرض الدراسة، ومقياس سميث لدافعية الإنجاز والذي ترجمه قطامي سنة 1994.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

* أن هناك فروق دالة إحصائيا بين التلاميذ الذين وجهوا حسب رغباتهم والذين لم تحترم رغباتهم.

فالتلاميذ الذين لم يوجهوا حسب رغباتهم يعانون من تدني دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي ويفتقدون إلى الرغبة في التعامل مع الأنشطة التعليمية المختلفة، وبذلك لم يجد معهم البرنامج التوجيهي نفعاً. وعلى العكس من ذلك فإن هذا البرنامج أدى الى دافعية عالية لدى تلاميذ الذين وجهوا حسب رغباتهم.

وأرجع الباحث هذا إلى ارتباط دافعيتهم للإنجاز بأهدافهم المعرفية فالذين وجهوا حسب رغباتهم اعتبروا بأن الشعبة التي وجهوا إليها تضمن لهم مستقبلهم المهني والذي يعد الهدف الرئيسي لكل تلميذ. (عاتف شواشرة، 2007).

6-2- الدراسات السابقة المتعلقة بالتوافق النفسي

6-2-1- دراسة عبد الله سليمان (1959)

قام الباحث بدراسة تكيف المراهقات بإحدى المدارس الشعبية بالقاهرة وذلك من خلال مقارنة إجابات

96 تلميذ مراهقة في الصف الثاني والثالث ثانوي عام (1973) على عبارات مقياس

الإرشاد النفسي لمعرفة التغيير الذي طرأ على تكيف المراهقات التلميذات في مجال العلاقات الاجتماعية العائلية والالتزان الوجداني، بحيث أسفرت نتائج الدراسة إلى أن :

* التلميذة المراهقة تقبل منزلتها ومجاراتها وأسرتها بالرغم من أنها تدرك الصفات السلبية والإيجابية في والديها.

* كما أن إيجابيات تلميذات (1973) لم تختلف عن إيجابيات التلميذات (1959).

* كما توصلت الدراسة أيضا إلى أن التلميذة المراهقة تحب النشاط الاجتماعي، وأنها تشعر بقدرتها في بعض المجالات.

* نقل الجوانب السلبية في اتجاهات التلميذات التي درسن سنة (1959) يحدث بسهولة أكبر من التعبير عن أفكارهن بالمقارنة مع تلميذات اللواتي درسن سنة (1973) اللواتي لديهن اتجاه إيجابي للالتزان الوجداني. (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990، ص99، 100).

6-2-2- دراسة عبد الحميد جابر (1969)

تناولت هذه الدراسة العلاقة بين تقبل الذات والتوافق النفسي على عينة قوامها 90 طالب من طلبة جامعة القاهرة وعين الشمس.

وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن هناك علاقة موجبة بين تقبل الذات والتوافق النفسي على بمعنى كلما زاد تقبل الفرد لذاته زاد توافقه النفسي. (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990، ص101).

6-2-3- دراسة الباحث عبده ميخائيل (1969)

قام الباحث بدراسة حول مشكلات سوء التوافق عند المراهقين في المدارس بمدينة الإسكندرية، وقد تكونت عينة البحث من 90 طالب.

تهدف الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تؤدي إلى اضطراب المراهقين في تسيير الدراسة والسلوك غير السوي في المدرسة، ومشاكل سوء التوافق في المنزل، وحاجات هؤلاء المراهقين.

وتوصل الباحث إلى أن أهم الأسباب والعوامل التي تسبب سوء التوافق لدى المراهقين هي تلك العوامل المتصلة بالبيئة المدرسية، وخاصة طبيعة المعاملة الوالدية إزاء أبنائهم، إلى جانب عوامل اجتماعية متصلة بالأصدقاء وشخصية الفرد ونموه، وصفات جسده وبنيته الصحية وقدرته العقلية وحالته النفسية. (كمال الدسوقي، 1979، ص 44 - 45).

6-2-4- دراسة الباحث محمد عبد القادر محمد علي (1974)

تمحور موضوع الدراسة حول مشكلات التوافق عند المراهقين الكويتيين من كلا الجنسين، بحيث تكونت عينة البحث من 113 طالبة و132 طالب اختيروا عشوائيا من جميع الفصول من المدارس المتوسطة والثانوية وتراوحت أعمارهم ما بين 14 و18 سنة.

استخدم الباحث في دراسته قائمة المشكلات بعد إدخال تعديلات عليها وصمم استمارة أولية تتضمن مجموعة من الأسئلة المفتوحة على عينة الدراسة.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن:

* حجم المشكلات الكلية للتوافق بالنسبة للعينة الكلية للبنات أعلى منه عند الذكور، وذلك لكبر حجم المشكلات النفسية وخاصة عند الإناث.

* كما توصل على أن أهم المشكلات التي نجدها عند الذكور والإناث هي مشكلة التوافق الأسري،

المدرسي و الاجتماعي. (سعدية محمد علي بهادرة، 1980، ص 149).

6-2-5- دراسة الباحث أندريس (1982)

قام الباحث بدراسة تتبعية لمدة خمس سنوات لبحث اضطرابات التوافق لعينة قوامها 100 من المرضى الذين شخصوا على أنهم مصابون باضطرابات التوافق النفسي والاجتماعي وذلك بواقع 52 مراهق و48 راشد.

وأسفرت نتائج هذه الدراسة أن 71% من الراشدين مقابل 44% من المراهقين لم تكن لديهم شكاوي، والمراهقين أكثر عرضة لسوء التوافق والإضرابات من البالغين، 29% من الراشدين مقابل 56% من المراهقين كانت لديهم شكاوي وتعرضوا لاضطرابات أسوأ خلال المتابعة حتماً تزداد معدلات سوء التوافق كلما زادت الشكاوي. (مدحت عبد الحميد اللطيف، 1990، ص 101).

6-2-6- دراسة الباحث فيلدس

تمحور موضوع الدراسة حول التوافق الشخصي والاتجاهات نحو الجنسية والحب وذلك على عينة قوامها 2165 فرد قسمت إلى 1384 طلاب الثانوية و636 طلاب جامعة أنيوكا بكاليفورنيا و145 طلاب من عينة مزدوجة (طلاب الثانوية + طلاب الجامعة). وأسفرت نتائج الدراسة أن الإناث تفوقن عامة في التوافق عن الذكور، وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق الشخصي والاتجاهات نحو الحب. (مدحت عبد اللطيف عبد الحميد، 1990، ص 95).

6-2-7- دراسة الباحث صالح مرحاب (1989)

تناولت هذه الدراسة التوافق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح، والتي تهدف إلى الكشف عن العلاقة التي قد تكون بين مظاهر التوافق الشخصي ومستوى الطموح لدى مجموعة من المراهقين من كلا

الجنسين، والفروق بين من لهم طموح مرتفع بين من لديهم طموح منخفض من حيث التوافق النفسي السليم.

اشتملت هذه الدراسة على عينة مكونة من 432 طالبا وطالبة مناصفة بين الجنسين بالمؤسسات التعليمية بولاية الرباط المغرب، وتراوحت أعمارهم بين 14 و 21 سنة وذلك قصد تمثيل مرحلة المراهقة من أولها إلى نهايتها.

و استخدم الباحث في هذه الدراسة استبيان مستوى الطموح لكاميليا عبد الفتاح واختبار التوافق "لهيوم بل" (ترجمة عطية هنا) بحيث أوضحت نتائج هذه الدراسة:

* أن هناك علاقة موجبة ودالة إحصائية بين التوافق النفسي العام ومستوى الطموح لدى المراهقين والمراهقات بالمغرب.

* أن هناك علاقة موجبة بين جميع أبعاد التوافق (المنزلي، الصحي، الاجتماعي والانفعالي) ومستوى الطموح.

* وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الطموح العالي والطموح المنخفض فيما يتعلق بمستوى التوافق العام لدى المجموعتين (ذكور وإناث)، غير أن الباحث وجد اختلاف في التوافق بين الجنسين ويرجع الباحث إلى نظرة المرأة والرجل إلى الحياة. (محمد السيد ابن النيل، 1984، ص 274).

6-2-8- دراسة عبد الكريم قريشي (1991)

دراسة بعنوان علاقة الاختلاف في التعليم بالتوافق النفسي والاجتماعي.

تناول الباحث في هذه الدراسة مشكلات التوافق لدى المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية وما

ينطوي على هذه المرحلة من متغيرات تدرج تحت خصوصية فترة المراهقة.

وقد طرحت تساؤلات وهي:

- هل يعاني المراهق الجزائري في المدرسة الثانوية من مشكلات التوافق الشخصي والاجتماعي؟

- هل تختلف مشكلات التوافق الشخصي والاجتماعي (إن وجدت) باختلاف التخصصات العلمية وباختلاف الجنس والمستوى الاجتماعي؟

لقد أجريت هذه الدراسة على عينة قدرها 655 طالب وطالبة منها 332 طالبة تراوحت أعمارهم ما بين 15 - 19 سنة.

أعتمد في هذه الدراسة على اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية، بالإضافة إلى اختبار التوافق للطلبة واختيار التوافق الشخصي والاجتماعي.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن:

* الفرضية الأولى لم تتحقق لأن التلاميذ يعانون من مشكلات توافقية وهذا بنسب متفاوتة بين مختلف الشعب الدراسية وترجع النسبة المرتفعة إلى الشعب التقنية.

* الفرضية الثانية قد أثبتت صحة وجود فروق في التوافق الشخصي والاجتماعي باختلاف المستوى الاجتماعي.

الجانب النظري

الفصل الثاني: الرضا عن التوجيه المدرسي

تمهيد

1. نشأة التوجيه المدرسي.
2. مفهوم التوجيه المدرسي.
3. الحاجة إلى التوجيه المدرسي.
4. أهداف التوجيه المدرسي.
5. أنواع التوجيه المدرسي.
6. العوامل المساعدة على نجاح التوجيه المدرسي.
7. أسس التوجيه المدرسي.
8. أهم النظريات المفسرة للتوجيه المدرسي.

خلاصة

تمهيد:

سننتظر في هذا الفصل إلى موضوع التوجيه المدرسي الذي يعتبر إحدى المشكلات التي تواجه القائمين على شؤون منظومة التربية والتكوين في الجزائر لأنها ذات أبعاد سياسية واجتماعية واقتصادية وتربوية.

وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى مفهوم التوجيه المدرسي مع ذكر الحاجة التي أدت إلى ظهوره ونشأته والتطرق إلى أنواعه مع ذكر أبرز العوامل التي تساعد على نجاحه وأهدافه، إلى جانب مختلف الأسس التي يقوم عليها التوجيه، وكذلك الوسائل الفنية المستخدمة في التوجيه والواجب توفرها والإعتماد عليها من أجل ضمان السير الحسن للعملية وفي الأخير نتطرق إلى صعوبات التوجيه المدرسي.

1- نشأة التوجيه المدرسي :

يعد التوجيه المهني والمدرسي عملا تربويا، حديث النشأة في مختلف الأنظمة التربوية العالمية، وكان مهنيا في الأساس على يد " فزانك بارسونز " (1854 - 1908)، بالإضافة إلى إسهامات " النريدبينية " في الذكاء وقياسه ومع تطور المجتمع وتعقيد التعليم أصبح ضروريا، إذ تم إحداث في سنة (1910) في المملكة المتحدة وهولندا، وفي سنة (1915) في الدنمارك، وفي (1920) في فرنسا، إسبانيا وإيطاليا، وما بين (1925 - 1945) ظهر في جمهورية ألمانيا، بلجيكا ولوكسمبورغ، وإبتداءا من 1950 في قبرص وإرلندا.

وبالنسبة للجزائر مر التوجيه المدرسي بمرحلتين الأولى كانت قبل الإستقلال، ففي سنة (1947) تم إنشاء أول مكتب للتوجيه المدرسي والمهني والذي كان يقتصر على خدمات مستشار واحد ونظرا لتعقيد المهمة والجهد الذي تتطلبه مهمة التوجيه، إرتفع عدد المستشارين سنة (1958) إلى 50 من بينهم جزائري فقط.

والمرحلة الثانية كانت إبتداءا من سنة (1962) حيث بقيت مصالح التوجيه تعاني من مشاكل كبيرة لأن التوجيه لم يكن يحتوي على مصالح مركزية خاصة بتسيير التوجيه، ومع تنظيم وزارة التربية الوطنية في بداية سنة (1963) أنشئت المديرية الفرعية للتوجيه والتخطيط المدرسي، وفي سنتي (1964 و 1965) بدأت الجزائر في تكوين الدفعة الأولى من مستشاري التوجيه وكانت مدة التكوين 6 أشهر، وفي سنة (1969) أصبح في الجزائر مركز التوجيه، وبعدها ظهرت العديد من المشروعات والوثائق إصلاحية التي تدعم التوجيه المدرسي حتى أصبح يوجد في كل ولاية على الأقل مركز التوجيه المدرسي والمهني يوضع تحت وصاية مديرية التربية للولاية وسيره مدير له رتبة مفتش التوجيه المدرسي والمهني. (عبد الحميد مرسي، 1976، ص 176 - 177).

2- مفهوم التوجيه:

يعرفه (GUIDANCE) بأنه " مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله وأن يستغل إمكانياته من قدرات ومهارات وإستعدادات وميول وأن يستغل إمكانيات بيئته فيحدد أهداف تتفق من ناحية مع إمكانياته وإمكانيات هذه البيئة من ناحية أخرى لفهم نفسه وبيئته ويختار الطريق المحققة لها بحكمة وتعقل، فيمكنه ذلك من حل مشاكله حولا عملية تؤدي إلى تكيفه مع نفسه ومجتمعه. " (محمد مصطفى زيدان، 1965، ص 3- 4).

ويعرفه " محمود عبد الحليم منسى " (1986) فيقول " هو إرشاد الناشئين إختيار نوع التخصص في الدراسة الذي يناسبهم، وتبني هذه العملية على أساس عملية معينة بحيث يوجه كل فرد إلى نوع التعليم الذي ينفق وقدراته العامة وإستعداداته الخاصة وميوله المهنية الرئيسية حتى تيسر له هذا التعليم كان نجاحه أمرا يكاد يكون مقطوعا به، وبالتالي يمكن تقديم خدمات للمجتمع في هذا الميدان فيفيد، فالهدف من التوجيه هو إتحاق الطالب بنوع التعليم المناسب، ويؤسس على الفروق بين الأفراد في الذكاء والإستعدادات الخاصة والميول المهنية " (محمود عبد الحليم منسى، 1986، ص 451).

من خلال التعريفين السابقين يمكن القول أن التوجيه المدرسي هو مساعدة التلميذ على إختيار نوع التعليم المناسب الذي يتماشى مع قدراته وإستعداداته وميوله وإتجاهاته.

ويعرفه **la rousse** التوجيه في كلمة « **orientation** » والتي تشير إلى معاني متعددة ومتداخلة فهي تعني:

- التواجد في المكان عن طريق البوصلة لإثبات الجهات الفرعية.

- هو توجيه التلاميذ إلى نوع الدراسة أو المهنة المناسبة. (la rousse, 1997, p138).

3- الحاجة إلى التوجيه :

إن الحاجة إلى التوجيه والإستفادة منه نتبع من الحاجات الأساسية للإنسان والتي منها ما يلي:

- الحاجات الفسيولوجية الأولية مثل الجوع، العطش والراحة والنوم، والرياضة.
- الحاجات الإجتماعية النفسية أو الحاجات الثانوية ومنها الإلتواء والمنافسة والتقدير وهي تتأثر بالأمور التالية :

أ- الخبرة التي يمر بها الإنسان.

ب- تنوعها وإختلافها من شخص إلى آخر.

ت- تغيرها من وقت لآخر عند الشخص ذاته.

ث- تأثيرها على السلوك الإنساني.

ج- صعوبة إدراكها لإختلافها بين طبقات السمات الإنسانية الأخرى.

ح- غموضها وصعوبة لمسها.

وتقسيم حاجات الإنسان إلى أولية وثانوية ما هو إلا لتسهيل دراسة تلك الحاجات علما أنها متداخلة متشايكة ولا يمكن فصل أية واحدة منها عن الأخرى، وقد أكد العالم " مراسلو " على ناحية تكامل الإنسان والنظر إليه على أنه كل متكامل، كما أكد على دراسة دوافعه وتصنيفها على أساس إنساني، وأن تفاعل الإنسان مع البيئة التي يعيش فيها يتم بصورة تشمل جميع إحساساته وقدراته وتفكيره وحاجاته، وعلى هذا فقط نظم "ماسلو" الحاجات الأساسية للإنسان بطريقة هرمية وهو كما يلي:

- الحاجات البيولوجية.

- الحاجة إلى الأمن.

- الحاجة إلى الإلتواء.

- الحاجة إلى التقدير.
- الحاجة إلى الفهم وإكتساب المعلومات وتوظيفها.
- الحاجة إلى إثبات ذاته وتحقيقها.
- الحاجة إلى التوجيه وتطبيقه تتبع من أنه يطور وينمي عند الفرد إحساساته بالقيم والمثل الدينية والخلقية، وهما مترابطان، لأن الدين يدعو إلى حسن الخلق وقد إمتدح الله عز وجل نبيه الكريم بقوله: " وإنك لعلى خلق عظيم " (سورة القلم، الآية 4) وتنمية تلك الإحساسات الدينية والخلقية، تساعد الفرد على التكيف مع التغيرات المتواصلة التي تحدث في المجتمع.
- (يوسف مصطفى القاضي وآخرون، 1981، ص 51).

4- أهداف التوجيه المدرسي:

إن للتوجيه المدرسي أهداف عديدة يسعى إلى تحقيقها في حياة الأفراد والجماعات وهذه الأهداف قد تكون أهدافا عامة يسعى الجميع إلى تحقيقها، وقد تكون أهدافا خاصة تتعلق بنفس الفرد يسعى إليها بحيث تحقق له الرضا النفسي و الإجتماعي ومن بين هذه الأهداف نذكر ما يلي:

4-1- تحقيق الذات:

إن تحقيق الذات يمثل دافعا أساسا بالنسبة للفرد وذلك لكونه يوجه سلوكه ويولد لديه إستعداد دائم لتسهيل معرفة ذاته وفهم وتحليل نفسه وفهم إستعداداته وإمكاناته حتى يقيم نفسه، وبالتالي يوجه ذاته ويوجه حياته بنفسه بذكاء بصيرة في حدود المعايير الإجتماعية إلى جانب ذلك فإن تحقيق الفرد لذاته يسهل عليه نموه العادي وتحقيق مطالب النمو في ضوء معايير وقوانينه حتى يتحقق النضج النفسي كي يسهل النمو السوي الذي يتضمن التحسن والتقدم وليس مجرد التغيير. (الفرخ كاملة شعبان، عبد الجابر تيم، 1999، ص 27) .

4-2- تحقيق الصحة النفسية:

أ- الصحة النفسية وسلامة الجسم والعقل متطلبات لا غنى عنها لكل فرد في المجتمع، فإذا صحة عقل الإنسان وجسمه إستطاع أن يعيش مع بني جنسه وبيئته في توافق، وإذا إعتلت صحته النفسية، إضطرابات سلوكياته، وساءت أعماله الأمر الذي يفقده الرضا عن نفسه ورضا الآخرين عنه.

ب- ويهدف التوجيه إلي تحرير الفرد من مخاوفه ومن قلقه وتوتره النفسي، ومن الإحباط والفضل، ومن الكبت الإكتئاب والحزن، ومن الصعاب والذهان، ومن الأمراض النفسية التي قد يتعرض لها بسبب تعامله مع بيئته التي يعيش فيها.

ج- التوجيه يساعد الفرد في حل مشاكله، وذلك بالتعرف على أسبابها وطرق الوقاية منها وإزالة تلك الأسباب وإلى السيطرة عليها إذا حدثت مستقبلا. (جودت عزت عبد الهادي، 2004، ص 12).

4-3 - تحسين العملية التعليمية:

إن التوجيه المدرسي لا يمكن فصله عن العملية التربوية، إذا أن هذه العملية هي في أمس الحاجة إلى خدمات التوجيه وذلك بسبب الفروقات بين الطلاب، وإختلاف المناهج، وإزدياد أعداد المشكلات الإجتماعية كما وكيفا وضعف الروابط الأسرية، وإنتشار وسائل التربية الموازنة كالإذاعة والتلفزيون وذلك لإيجاد جو نفسي صحي وودي في المدرسة بين التلميذ والأستاذ والإدارة والأهل وتشجيع كل منهما على إحترام الطالب كفرد له إنسانية وله حقوق وعليه واجبات ليتمكن من الإنجاز الناجح والإبتعاد عن الفضل، ويعتمد التوجيه لإنجاح العملية التربوية على عدة أمور منها:

أ- إثارة دافعية الطلبة نحو الدراسة وإستخدام أساليب التعزيز وتحسين وتطوير خبرات الطلبة إتجاه دروسهم.

ب- مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين الطلبة أثناء التعامل مع قضاياهم الدراسية والأسرية والتربوية ومراعاة المتوسطين والمتفوقين والمتخلفين منهم تحصيليا وتوجيه كل منهم وفق قدراتهم وإستعداداتهم.

ج- إثراء الجانب المعرفي لدى الطلبة بالمعلومات الأكاديمية والمهنية والإجتماعية التي تساعدهم في تحقيق توافقتهم النفسي وصحتهم النفسية.

د- توجيه وإرشاد التلاميذ إلى طرق الدراسة الصحيحة.

هـ- مساعدة التلميذ على التكيف مع نفسه وأسرته ورفاقه ومجتمعه.

و- مساعدة التلميذ على التغلب على مشكلات النمو العادي الإنفعالية والإجتماعية.

ن- تقديم خدمات الإرشاد التربوي والمهني لمساعدة التلاميذ على الإختيار المهني الملائم لقدراتهم وقابليتهم. (جودت عزت عبد الهادي، 2004، ص 12-14).

4-4- تحقيق التوافق:

يعني التوافق تناول السلوك والبيئة الطبيعية والإجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد وبيئته وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد ومقابلة متطلبات البيئة، وأهم مجالات تحقيق التوافق ما يلي:

أ- تحقيق التوافق الشخصي: أي تحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية، والأولية الفطرية.

ب- تحقيق التوافق التربوي: ذلك عن طريق مساعدة التلاميذ في إختيار نوع الدراسة التي تتفق مع ميولهم ويحققون فيها أفضل تكيف ويصبحون بذلك قادرين على تجاوز الصعوبات التي تصادفهم في حياتهم الدراسية. (إبراهيم طيبي، 1994، ص 50).

ج- تحقيق التوافق المهني: يتضمن الإختيار المناسب المهنة والإستعداد علميا وتدرجيا لها والدخول فيها والإنجاز والكفاءة والشعور بالرضا والنجاح.

د- تحقيق التوافق الإجتماعي: يتضمن السعادة مع الآخرين والإلتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الإجتماعية وقواعد الضبط الإجتماعي وتقبل التغيير الإجتماعي. (إبراهيم طيبي، 1994، ص50_51)

5-أنواع التوجيه:

هناك ثلاثة أنواع رئيسية للتوجيه وهي:

5-1- التوجيه التربوي: وهو مساعدة الفرد على إختيار برنامج الدراسة، يلائم قدراته وميوله والظروف المحيطة به وخططه المستقبل. (حسين شحاتة، 2003، ص 160).

5-2- التوجيه المدرسي: هو عملية إنتقاء الدراسات أو الفروع الدراسية المقدمة للتلاميذ في عمر معين حيث يعطون أحسن الدراسات الملائمة لقدراتهم وميولهم، ومن زاوية تربوية يرمي التوجيه المدرسي إلى إتخاذ الوسائل الثقافية القادرة على تنمية كل تلميذ في كل مرحلة من مراحل نموه.

(محمد مصطفى، زيدان، 1986، ص 224).

5-3- التوجيه المهني: هو إعطاء التلاميذ المعلومات التي تساعد على إختيار نوع التعليم الذي يناسبهم ويتم ذلك عند التخرج أو أثناء الدراسة. (حسين شحاتة، 2003، ص 158).

6- العوامل المساعدة على نجاح التوجيه المدرسي:

من بين العوامل التي تساعد على نجاح التوجيه المدرسي ما يلي:

أ- أن يتولى المعلمون والمرشدون ومدير المدارس في إعداد قوائم بالمشكلات التي تواجه التلاميذ وضع الخطط اللازمة لمساعدة على حلها.

ب- توفير الإمكانيات والموارد اللازمة.

ج- أن يؤمن مدير المدارس ببرنامج التوجيه ويخلقوا الشعور في نفوس المعلمين والمرشدين بأن لهم مطلق الحرية في مناقشة أي مشكلة من مشكلات التلاميذ.

د- تدريب القائمين على برنامج التوجيه المدرسي.

هـ- التعاون بشكل جيد بين القائمين على التوجيه في المدرسة والمنزل والهيئات الأخرى في المجتمع.

و- استخدام المقاييس النفسية اللازمة، وذلك للمساعدة على فهم التلاميذ فهما كاملا وتدريب المختصين على استخدام هذه المقاييس. (جودت عزت عبد الهادي، 2004، ص 24).

هذه بإختصار أهم العوامل التي تساعد في نجاح عملية التوجيه المدرسي داخل المؤسسات التربوية.

7- أسس التوجيه المدرسي:

يعتمد التوجيه على أسس مستمدة من الواقع التربوي النفسي و الاجتماعي كما له أهمية كبرى في حياة التلاميذ من خلال درجة تأثيره على مستقبله الدراسي والمهني، في هذا الإطار وضعت بعض الأسس للتوجيه لكي تبعده عن أي تنظيم عشوائي، من بين هذه الأسس نجد الأسس التربوية والنفسية والاجتماعية.

7-1- الأسس الفلسفية:

أ- الإستعدادات:

مثلما يختلف الأفراد في بيئتهم المرفولوجية، فالإستعدادات بدورها تختلف من شخص لآخر، وهنا تظهر أهمية التوجيه المدرسي فيتحديد مهمة كل متعلم من المتعلمين، حيث يقوم بدراسة إستعدادات المتعلم ليتمكن من توجيهه إلى الدراسات أو المهن التي تناسبه، وهذا ما أكده كلابار " إن ما يسمح بالفرقة بين الأفراد عندما ننظر إليهم من زاوية المردود هناك إستعدادات جسدية وحشية وفكرية ، فالإنتباه والملاحظة. (المنشور الوزاري رقم 269، 1991).

والذاكرة والذكاء، نستطيع أن نعتبرها كالإستعدادات في نفس مستوى المهارة اليدوية أو يميل إلى الرسم.

ب- الميول:

يعرف سترونج الميل بأنه: " إستعداد لدى الفرد يدعو إلى الإنتباه إلى أشياء معينة تثير وجدانه، وتعتبر الميول ضمن الدوافع التي تدفع الفرد نحو أهداف معينة، يعتبر الميل أساسا حاسما، ذلك أن التلميذ قد تكون نتائجه المدرسية جيدة في كل المواد أي أن متغير الإستعدادات متوفر، لكن يميل ويرغب في دراسة شعبة معينة دون أخرى.

7-2- الأسس التربوية:

أ- النتائج المدرسية:

يعتبر التحصيل الدراسي السابق للفرد أحسن دليل على مدى ما يمكن أن يحصله في المستقبل، والدرجات في المواد المدرسية هي أول ما يلفت النظر لتقويم عمل الفرد وتوجيهه الوجهة التي يمكن أن ينجح فيها، ولا شك أن سجل درجات الفرد لعدة سنوات قد بين العين الفاحصة إتجاهات معينة.

(عباس، 1982، ص85).

فيمكن إستغلال هذه النتائج المدرسية لكل تلميذ بطريقة القبول عن طريق المعدل العام للمواد في السنة الأولى ثانوي حيث يتم الإرتقاء النجاح إلى السنة الثانية، ينقذ بصفة إستثنائية بعض التلاميذ الذين لا يستوفون الشرط السابق، وهذا الإستثناء له صلة وثيقة بطاقة إستعاب المؤسسة.

(عبد الرحمان عيساوي، 1992، ص 197).

بطاقة إستعاب المؤسسة: يقصد بها قدرة المؤسسة على تأطير المقاعد البيداغوجية لسنة دراسية معينة أو جذع مشترك أو شعبة معينة، لذلك تعتبر بطاقة إستعاب المؤسسة مقياس مهم من مقاييس التوجيه. كما تدخل نتائج المواد الأساسية لكل شعبة من شعب السنة الثانية ثانوي المفتوحة بالثانوية أو المتقن بشكل بارز في توجيه التلاميذ وهي موجودة في بطاقة مجموعات التوجيه الخاصة بالسنة الثانية ثانوي، ومن خلالها يتم التعرف توجيه التلميذ وذلك حسب النتائج المحصل عليها في الثلاثي الأول والثاني. هذا وبإعتماد معدل كل مادة أساسية في مجموعة المواد لشعبة من الشعب المفتوحة في السنة الثانية ثانوي ويرتب التلاميذ في فئات للحصول على معدل ورتبة التلميذ في كل مجموعة أو شعبة مفتوحة، حيث يتم تقسيم فئة التلاميذ المقبولين في السنة الثانية ثانوي إلى فئتين:

الفئة الأولى: ويتم توجيهها إلى مسار تعليمي يسمى التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

الفئة الثانية: توجه هذه إلى التعليم الثانوي التقني وفيها يتعلق بالنسبة المئوية للتلاميذ الأوائل الذين تأتي رغبتهم، فقد كانت هذه النسبة محددة ب 10% ثم خفضت إلى النصف 5% بموجب المنشور الإطار رقم 489، المتضمن تنظيم الدخول المدرسي 2003. (حدة يوسف، 2001، ص77).

ب- دور الأستاذ في توجيه التلاميذ:

يقوم الأستاذ بعدة مهام رئيسية لها علاقة مباشرة بالتلاميذ لأنه " يعتبر من أقرب الناس إليهم، فهو يقوم بربط الصلاة معهم وذلك من أجل معرفة مدى ضعفهم وتحسينهم من خلال إرتفاع وضعف مستوى التحصيل المدرسي الذي يحصل عليه التلميذ في المادة التي يدرسها له. (حدة يوسف، 2001، ص77).

وللأستاذ دوره في عملية توجيه التلاميذ حيث يمكنه أن يقدم مساعدات إلى مستشار التوجيه أو يتعاون معه لمعرفة القدرات الفعلية لكل تلميذ في القسم أو الشعبة وذلك لأن الأستاذ في إتصال مباشر مع التلميذ.

7-3- الأسس الإجتماعية:

أ- الأسرة : بما أن الأسرة هي المنشأ الأول الذي ينشأ فيه الإنسان فيأخذ منها تربية خاصة أو يسلك منها ما معين تبقى نتائجها طيلة حياته. (حدة يوسف، 2001، ص77_78).

فالأسرة تأثيرا كبيرا في عملية مصيرية تتعلق بالتلاميذ ومستقبلهم الدراسي والمهني.

وإذا كان الأولياء على مستوى عال من التعليم فإنه من المفروض أي يتوصلوا إلى معرفة قدرات أبنائهم، وعلى أساسها يكون توجيههم عقلانيا يتماشى ورغبات الأبناء دون التأثير عليهم.

ب- الأصدقاء: إن أول ما يقوم به التلميذ في المدرسة هو إقامة علاقات بين الأصدقاء، هؤلاء الأصدقاء

كان قد تعرف عليهم عند دخوله المدرسة أو كانت معرفته بهم قديمة، حيث يدخل في علاقات وطيدة

معهم فيتأثر بهم ويؤثرون فيه، ومن ثم يتبنى أفكارهم ومواقفهم وإتجاهاتهم وهذا حسب نوعية الصداقة

الموجودة بينهم.

وينتج عن تلك الصداقة التقارب في القرارات خاصة المتعلقة بالجانب الدراسي ولاسيما المتعلقة بإختبار جذع مشترك معين أو شعبة معينة، فقد يختار التلميذ شعبة ما بناء على صديقة أو مجموعة أصدقائه إختاروا هذه الشعبة.

ج- المجتمع: إن الفرد إجتماعي بطبعه فهو يؤثر في المجتمع ويتأثر به ويتخذ إتجاهات يسير عليها تتطبق مع إتجاهات المجتمع والتلميذ بصفته فرد يعيش في المجتمع فهو يدرس ليتعلم مهارات ومعارف عملية تضمن له مكانة مرموقة في مجتمعه.

وفي العادة التلميذ عند إنتقاله إلى المرحلة الثانوية فهو يختار فرعا دراسيا متأثر بالآراء السائدة في المجتمع وعلى سبيل المثال التلميذ الذي يختار الدراسة في الشعب العلمية، قد يطمح إلى أن يلتحق بكلية الطب بعد نجاحه في البكالوريا، ليصبح طبيبا بعد تخرجه لأنه يتأثر بالتقدير والإحترام الذي يوليه المجتمع لمهنة الطب والطبيب.

7-4- الأسس النفسية السيكلوجية:

ومن بين هذه الأسس نجد ما يلي:

- مراعات الفروق الفردية بين الأشخاص من حيث قدراتهم وإتجاهاتهم وسمات شخصياتهم وكذا الخصائص الجسمية والنفسية والعقلية للفرد خلال كل مرحلة من مراحل النمو.

- مراعات إشباع حاجات الفرد في كل مرحلة من مراحل نموه لأن كل مرحلة نمائية من حياة الإنسان حاجاتها ومشكلاتها الخاصة بها. (جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسنى العزة، 2004، ص 30).

- مراعات نمو الشخصية الإنسانية مراعاة تامة حيث أن جوانب الشخصية المختلفة تؤثر على بعضها البعض.

- إعتبار عملية الإرشاد النفسي والتوجيه عملية تعلم ليستفيد منها الفرد في رسم طريقة في الحياة، وتعميم ما يكتسبه من خبرة على المواقف الجديدة التي تعترض سبيله، والتحديات التي تتطلب حلا ودراسة وتخطيط. (يوسف مصطفى القاضي وآخرون، 1981، ص 53).

7-5- الأسس الفنية:

- يجب على الموجه بحث مشكلة التلاميذ في جميع زواياها بكل ما لديه من إمكانيات وإستعدادات ووسائل تساعد في الحل.

- أن يغير الموجه من طرق التوجيه تبعاً لحاجات الفرد وصفاته وطبيعة المشكلات التي يتعرض لها.

(أحمد أحمد عواد، 1997، ص 75).

8- أهم النظريات المفسرة للتوجيه المدرسي:

تعد النظريات في أي علم من العلوم عنصراً أساسياً ومهماً ومن الضروري أن يتعرف عليه المرشد لكي يقوم بمهامه على ضوءها، لهذا سنتطرق إلى أهم هذه النظريات التي تناولت التوجيه بشيء من الشرح والتحليل وهي:

8-1- نظرية السمات والعوامل:

يعتمد أصحاب هذه النظرية على الفروق الفردية وخصائصهم وسماتهم التي يتميزون بها عن غيرهم (جسمية، إنفعالية، عقلية... إلخ)، والسمات قد تكون فطرية وقد تكون مكتسبة ومن أشهر رواد النظرية "إيزنك" (EISNEK) و" كاتل" (KATEL) و" ويليامسن " (WILLIAMSON) وهم يرون أن السمات تعبر عن وجود الإستعداد عند صاحبها لأنواع معينة من السلوك لكي نفهم الفرد لابد من دراسة السمات التي تنسم بها شخصيتهم وبذلك نفهم سلوكه. (سماره عزيزة، عصام النمر، 1999، ص 54).

ولقد حاول علماء النفس حصر السمات التي يتسم بها الأفراد ثم عمدوا إلى التحليل العلمي وتوصلوا إلى سمات عامة، البعض منها مشتركة بين جميع الناس وبعضهم لا تتوفر إلا لدى فرد معين، كما أن بعض السمات مكتسبة وبعضها كامنة ولا تكون مصدرا لسمات أخرى تظهر على الفرد وتسمى الأولى سمات مصدرية والثانية سمات سطحية، وهناك سمات تدفع الفرد نحو الأهداف وتختلف هذه من فرد إلى آخر، وتقدم هذه النظرية على استخدام المقاييس والاختبارات النفسية من أجل تحديد العوامل التي تفسر سلوك الفرد والتي تمكن من تحديد سمات الشخصية عنده.

ويرى أصحاب هذه النظرية أن شخصية الفرد عبارة عن نظام يتكون من مجموعة من السمات بمعنى أن الشخصية هي حصيلة تفاعل السمات المختلفة التي يتميز بها أصحابها.

إن السلوك الإنساني ينمو منذ الطفولة إلى سن الرشد عن طريق نضج السمات والعوامل التي تكون شخصية الفرد، وإن التوجيه القائم على نظرية السمات يتضمن جمع المعلومات عن العميل وتحليلها وتركيبها من أجل التعرف على السمات التي يتميز بها.

(سمارة عزّيدة، عصام النمر، 1999، ص 54 - 55).

لكن هذه النظرية لقيت مجموعة من الانتقادات نلخصها فيما يلي:

- أ- إن أصحاب هذه النظرية غير متفقين على السمات العامة للشخصية وهي الأساس في هذه النظرية.
- ب- تعتمد هذه النظرية على أسلوب إحصائي في تحديد السمات العامة وهو أسلوب التحليل العلمي، ويقوم على إعطاء وصف كمي السمات، وبما أننا نتعامل مع شخصية إنسانية فإنه من الصعب تحديد ما فيها من سمات بالطريق الكمية.

ج- هذه النظرية غير قادرة على إعطاء الصورة الكاملة للشخصية.

د- تركز هذه النظرية على وصف سلوك العميل ولكنها لا تهتم بمعرفة أسباب هذه السلوك أو غيرها. وعليه ما يمكن إستخلاصه من هذه النظرية أن لكل فرد سمات شخصية ثابتة يمكن أن نلاحظ فيه، كما يمكننا أن نفرق بينه وبين شخص آخر، أي تركيزها على الفروق الفردية بين الأفراد في جميع المجالات، ولاسيما الدراسي للتلاميذ، نلاحظ هناك تفاوت وإختلاف في القدرات الدراسية بين التلاميذ، الشيء الذي يتطلب تنوع في التخصصات الدراسية حسب إمكانيات كل الفرد وقدراته.

8-2- النظرية السلوكية:

يطلق على النظرية السلوكية إسم **نظرية المثير والإستجابة**، وتعرف أيضا بإسم **نظرية التعليم**. تؤكد هذه النظرية أن معظم السلوك متعلم وأن الفرد يتعلم السلوك السوي والسلوك غير السوي ويتعلم التوافق وعدم التوافق في سلوكه، ويتضمن ذلك أن السلوك المتعلم يمكن تعديله. (**كاملة الفرخ، عبد الجابر تيم، 1999، ص 58-59**).

أ- المثير والإستجابة:

تقول النظرية أن كل سلوك له مثير ويعني السلوك هنا الإستجابة وإذا كانت العلاقة بين المثير والإستجابة سليمة كان السلوك سويا، أما إذا كانت العلاقة مضطربة كان السلوك غير سوي، وهكذا في الإشارة السلوكي لابد من دراسة المثير والإستجابة وما بينهما من عوامل شخصية أو عقلية أو إجتماعية أو إنفعالية. (**كاملة الفرخ، عبد الجابر تيم، 1999، ص 58-59**).

ب- الشخصية:

والشخصية حسب النظرية السلوكية هي الأساليب السلوكية المتعلقة الثابتة نسبيا التي تميز الفرد من غيره من الناس.

ج- الدافع:

يمكن تعريف الدافع بأنه طاقة قوية بدرجة تدفع الفرد وتحركه للسلوك والدافع إما موروث مثل الدافع للطعام وهو أولي، أو متعلم وهو ثانوي، وللدافع ثلاث أبعاد هي:

- يحرر الطاقة الإنفعالية في الفرد.

- يملئ على الفرد أن يهتم بموقف معين.

يوجه السلوك وجهة معينة ليشبع حاجة معينة عند الفرد.

(كاملة الفرخ، عبد الجابر تيم، 1999، ص 59) .

د- التعزيز:

يعرف التعزيز بأنه التقوية والتدعيم والتثبيت والإثابة، فالسلوك يتعلم ويقوى ويدعم ويثبت إذا تم تعزيزه والتعزيز على نوعين:

- إثابة أولية: مثل إشباع دافع فسيولوجيا مثل الطعام.

- إثابة ثانوية: مثل زوال الخوف.

إن التعزيز يؤدي إلى تدعيم السلوك وإلى تكراره على أن يكون بالإثابة ويرتبط أيضا بالأثر الطيب.

(كاملة الفرخ، عبد الجابر تيم، 1999، ص 60) .

هـ- الإنطفاء:

هو ضعف وزوال السلوك المتعلم الذي لا يمارس، ويحصل الإنطفاء نتيجة ثلاثة أسباب هي:

- إرتباط السلوك بالعقاب.

- إذا لم يمارس السلوك ويعزز.

- الإستجابات التي لها أثر محبط. (نفس المرجع السابق، 1999، ص 61) .

و- العادة:

وهي تلك الرابطة التي تكون بين المثير والإستجابة وتكون عن طريق التعلم بصفة عامة.

(كاملة الفرخ، عبد الجابر تيم، 1999، ص 60).

ن- التعميم:

يميل الفرد إلى تعميم خبرات مرت معه مواقف محدودة على المواقف الأولى بصفة عامة.

(نفس المرجع السابق، 1999، ص 62).

ح- التعلم ومحور التعلم وإعادة التعلم:

فإذا أكتسب سلوك غير سوي فإنه يمكن محوه بما يسمى بعملية (غسيل المخ) ثم تعليم صاحبه سلوكا سويا يحل محل السلوك الغير السوي، ولقد لقيت النظرية السلوكية كغيرها من النظريات الكثير من الإنتقادات كإهمال للعناصر الذاتية في السلوك وتركيزها على السلوك الظاهري الملاحظ، كما أنها تهتم بإزالة أعراض سوء التوافق وأعراض السلوك الخاطيء، دون أن تعمل على إيجاد الحل الجذري لها.

(سمارة عزيزة، عصام النمر، 1999، ص 56 - 58).

8-3- نظرية الذات:

تهتم هذه النظرية بعدة جوانب من بينها الإرشاد المتمركز حول صاحب المشكلة ومن روادها " كارل روجرز " (CARL ROGERS) الذي يعتبر الذات تكوين معرضي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقنيات الخاصة بالذات ولمفهوم الذات عدة جوانب وهي:

- مفهوم الذات المدركة: وهي مدركات الآخرين عن ذات الفرد وتصوراتهم عنه وهذه المدركات يكونها الآخرون من خلال ملاحظاتهم للفرد أثناء تعلمهم معه.

- مفهوم الذات المثالي: وهو يعني المدركات والتصورات الموجودة عند الفرد عن الصورة التي يجب أن يكون عليها، وهي صورة مثالية يطمح الفرد للوصول إليها.

ويتأثر مفهوم الذات بعوامل مختلفة وهي العوامل الوراثية، والعوامل البيئية وأهمها الجماعة المرجعية للفرد أي الأفراد المهيمنين في حياته، ويتأثر مفهوم الذات كذلك بالنصح والتعلم وبالقيم والدوافع، ولقد وجهت لنظرية الذات عدة إنتقادات نذكر منها:

- أنها ركزت على الذات ومفهوم الذات وعجزت عن تكوين تصور كامل لطبيعة الإنسان.
 - أنها ركزت أيضا على الجانب الشعوري عند الفرد وأهملت الجانب اللاشعوري ودوره في توجيه سلوك الفرد.
 - أنها تتمركز حول العميل إنطلاقا من حقه في تقرير مصيره، وعلمنا بأن هذا الحق لا يعطيه حقه في السلوك الخاطئ.
 - أنها تهتم كثيرا بالمعلومات التي يقدمها العميل عن نفسه وتعمل بتلك الإختبارات والمقاييس والتي تعتبر من الوسائل الهامة في جمع المعلومات اللازمة للتوجيه والإرشاد.
- (سمارة عزيزة، عصام النمر، 1999، ص 50 - 53).

4-8- نظرية التحليل النفسي:

تنسب هذه النظرية إلى العالم " فرويد " وهي نظرية العلاج النفسي في الغالب ويمكن إستخدامها في الإرشاد النفسي كذلك، فالتوجيه والإرشاد يسيران على خط واحد وما يوجد فرق بينهما سوى الفرق في الدرجة لا غير، والهدف بينهما مشترك وهو مساعدة الفرد على حل مشكلاته وصراعاته حلا سويا للوصول إلى التكيف مع الواقع فهذه النظرية تهتم بالأنماط السلوكية الشاذة أكثر من إهتمامها بالأصحاء، وتهتم أيضا بدراسة الحياة مبكرا للعميل.

ولا تنتظر لسلوك كما يبدو ظاهرا بل بإعتباره أعراضا تخفي وراءها عوامل داخلية، ومن هنا يكون تركيزها على أهمية اللاشعور الذي نحتاج إلى وقت للتعرف عليه وخبرة واسعة في مجال التحليل النفسي، كما نستفيد منها في إستخدام التنويم التنفيس الإنفعالي والتداعي الحر لمساعدة العميل في التخفيف عن نفسه من القلق والتوتر.

فمن بين إيجابيات هذه النظرية إهتمامها بعلاج أسباب المشكلات والإضطرابات لتحلها من أساسها، وهي تتناول الجوانب اللاشعوري، بالإضافة إلى الجوانب الشعورية وتحاول تحرير العميل من دوافعه المكبوتة، ولقد وجهت لها بعض الإنتقادات نذكر منها:

- أنها تهتم بالمرضى أكثر من الأسوياء فهي تنفع العلاج النفسي أكثر من الإرشاد النفسي.
 - تحتاج إلى خبرة وتدريب علمي طويل أكثر مما تحتاجه غيرها من النظريات.
 - ما يقلل من قيمتها، الإختلافات بين التحليل النفسي الكلاسيكي القديم وبين التحليل النفسي الحديث.
- (سمارة عزيزة، عصام النمر، 1999، ص 59 - 66).

الخلاصة:

قد يصعب على الفرد إختيار نوع الدراسة التي تتناسب مع قدراته وإستعداداته وميوله وإتجاهاته، لذا فهو يحتاج إلى التوجيه لمساعدته على الإختيار السليم والأنسب. ومن جانب آخر فهو يساعد على إكتشاف مشكلاته وحلها في ضوء إمكانياته وقدراته من خلال إتباع الطرق المناسبة، لذلك مما يجعله راضيا عن نفسه وعن إختياره الدراسي بما يحقق لديه السعادة والتوافق والصحة النفسية.

الفصل الثالث: التوافق النفسي

تمهيد

1. مفهوم التوافق النفسي.
2. علاقة التوافق ببعض المفاهيم.
3. أبعاد التوافق النفسي.
4. مؤشرات التوافق النفسي.
5. عوامل التوافق النفسي.
6. أسباب سوء التوافق النفسي.
7. عوائق التوافق النفسي.
8. النظريات المفسرة لتوافق النفسي.

الخلاصة.

تمهيد:

يعد موضوع التوافق النفسي من أهم المواضيع البارزة في علم النفس بصفة عامة والصحة النفسية بصفة خاصة، إذ يستهدف الرضا عن النفس والإطمئنان التي يحقق من خلالها الفرد توافقه النفسي والاجتماعي، وسنتناول فيما يلي التعريفات الخاصة بالتوافق النفسي وكل ما يشمله ويتعلق به.

1- مفهوم التوافق النفسي:**1-1- مفهوم التوافق لغويا:**

ورد في لسان العرب أن التوافق مأخوذ من وفق الشيء أي لائمه، وقد وافقه موافقة، واتفق معه توافقا، وجاء في معجم الوسيط أن التوافق في الفلسفة هو أن يسلك المرء مسلك الجماعة، ويتجنب الشذوذ في الخلق والسلوك. (المنجد الإعدادي، 1986، ص 565).

1-2- مفهوم التوافق إصطلاحيا:

1-2-1- تعريف الدسوقي: " تكيف الشخص بيئته الإجتماعية في مجال مشكلات حياته مع الآخرين التي ترجع لعلاقاته بأسرته ومجتمعه ومعايير بيئته الإقتصادية والسياسية والخلقية. "

(سهير كامل أحمد، 1999، ص 56).

1-2-2- تعريف المنعم المليجي وآخرون " التوافق هو الأسباب الذي بواسطه يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقته مع البيئة. " (رمضان القذافي، 1998، ص 69).

1-2-3- تعريف عبد المطلب أمين:

وهو يتضمن شقين هما: إتزان الفرد مع نفسه أو تناغمه مع ذاته بمعنى مقدرته على مواجهة وحسم ما ينشأ داخله من صراعات ويتعرض له من إحباطات ومدى تحرره من التوتر والقلق الناجم عنها، ونجاحه في التوفيق بين دوافعه ونوازعه المختلفة، ثم إنسجام الفرد مع ظروف بيئته المادية والإجتماعية عموما بما فيها من أشخاص آخرين وعلاقات وعناصر ومجالات وموضوعات وأحداث ومشكلات.

(عبد المطلب أمين القريطي، 2003، ص 62).

1-2-4- تعريف نجمة: " لا بد من النظر إليه كمتغير وفق متصل يكون التوافق التام نسبيا في الطرف الإيجابي وهو ما يحدث في الظروف ويكون إنعدام التوافق في طرفه السلبي وبين هذا وذاك يقع سوء التوافق والمنتدج من سوء إلى الدرجات المقبولة من التوافق." (نجمة، 2005، ص 46).

1-2-5- تعريف عبد الغنى شريت:

التوافق النفسي هو عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته. (عبد الغنى شريت وصبرة، 2003، ص 126).

1-2-6- تعريف حامد زهران:

التوافق النفسي عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد وبيئته وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة." (حامد عبد السلام زهران، 1995، ص 26).

2- علاقة التوافق ببعض المفاهيم:

2-1- علاقة التوافق النفسي بالتكيف: استخدام بعض الباحثين مصطلح التكيف **adaptation**

والتوافق **Ajustement** بالتبادل أو بمعنى واحد، بينما حاول البعض الآخر التمييز بين المعاني المختلفة لكلا المصطلحين حيث نظروا إلى التكيف في حدود مفهومه في مصطلح بيولوجي وما قصده دارون من أنه يتمثل في مقدرة الكائن الحي على التلائم مع ظروف بيئته المادية ومشكلاتها وصعوباتها تلاؤم بعينه على الحفاظ على بقائه والإستمرار في الحياة، كما إستخدم آخرون المصطلح نفسه في معرضا لإشارة إلى مجرد إشباع الإحتياجات البيولوجية وخفض التوتر الناتج عنها دون الإعتبار لما يمكن أن يترتب على ذلك من نتائج. (أمين القرطي، 2003، ص 63).

ونعني بالتكيف هو مجموعة ردود الفعل التي يعدل بها الفرد بنائه النفسي أو سلوكه ليستجيب

لشروط المحيطة به إن أمكن. (كاملة وعبد الجابر، 1999، ص 46).

أما مصطلح التوافق فقد تناولوه على أساس أنه لا يتحدد بالإعتبارات البيولوجية فحسب وإنما بالإعتبارات الإجتماعية أيضا، حيث يتضمن جانبيين: أحدهما نفسي داخلي في إنسجام الفرد مع ذاته (رضاه عنها وتحرره من الضغوط والصراعات، وتحمله الشدائد والإحباطات) والآخر إجتماعي خارجي ويتمثل في حسن تكيفه وتناغمه مع الآخرين في المجالات المختلفة ومع مطالب البيئة المادية والإجتماعية.

(أمين القريطي، 2003، ص 63).

وقد ذكر محمد الفاروق أن هناك فروق بين مصطلحي التكيف والتوافق، حيث يرى أن التكيف تغير يحدث في الكائن الحي من ناحية الشكل أو الوظيفية أو السلوك وذلك لملائمة تغيرات البيئة بهدف الحفاظ على الحياة وبقاء النوع، أو التعديل الموروث أو المكتسب في الأفراد، والذي يمكنهم التلائم الأفضل من أجل البقاء والتكيف يشير إلى منحى طبيعي أو بيولوجي مستمد من علم الأحياء ووظائف الأعضاء للدلالة على التكيف الفيزيولوجي أو البيولوجي، أي تكيف الكائن الحي مع البيئة الطبيعية المحيطة به، بينما يشير مفهوم التوافق إلى معنى أكثر إتساعا يمتد ليشمل الظروف النفسية والإجتماعية المحيطة بالفرد.

إذن التوافق مفهوم خاض بالإنسان أما مفهوم التكيف يشمل كل من الإنسان والحيوان والنبات فهو يرتبط بإشباع الحاجات البيولوجية وخفض التوتر الناتج عن إثارتها دون النظر إلى النتائج المترتبة عنها، أما السلوك التوافقي فتحكمه إنطباعات وقواعد إجتماعية. (صلاح حسين الداھري، 2008، ص 27).

2-2- علاقة التوافق النفسي بالتكامل النفسي:

التكامل يعني التناغم بين الإثنين، ويقصد به كاتل مدى تكاثف وتآزر كل طاقات الفرد في سبيل هدف معين، وهذا التكامل والتناغم والإتساق وتآزر الطاقات وإنسجامها هو ما نسعى إليه لتحقيق الصحة النفسية التي هي توافق وتناغم وإتساق، وعليه فإن التكامل هو تضامن مختلف الوظائف وتنظيمها بحيث تضمن إتزان السلوك وإنسجام مظاهره بعضها مع البعض الآخر. (ناصر الدين، ونصيرة، ص123).

ويرى أصحاب الإتجاه الفرويدي أن التوافق يمثل إشباعا لحاجات الفرد التي تثيرها دوافعه سواء كانت حاجات عضوية أو إجتماعية، والتوافق عندهم هو المرونة في مواجهة الظروف المتغيرة، وهو عملية ديناميكية مستمرة ما دامت الحياة والشخص المتوافق هو الذي يستطيع تغيير دوافعه أو تغيير البيئة أو تغيير الإثنين معا إذا ما إقتضت الحاجة.

التوافق هو حالة من الرضا الدائم والإنسجام المتتالي مع التغيرات الإجتماعية والبيئية من خلال تجاوز المشكلات والصراعات الداخلية والخارجية سواء مع ذاته أو مع البيئة المحيطة به.

(نفس المرجع السابق، ص 124).

2-3- علاقة التوافق النفسي بالصحة النفسية:

هناك إرتباط وثيق بين الصحة النفسية وحالة التوافق حيث وهما يسيران في خطين متوازيين، فنقول أن الشخص الذي يحقق حاجاته أنه متوافق مع نفسه وبيئته، إي أنه يتمتع بصحة نفسية حسنة.

(عطا الله ودلال، 2009، ص 13).

ويرى كثير من الباحثين أن التوافق هو عماد الصحة النفسية السليمة ومحورها، فحسن توافق الفرد دليل على صحته النفسية وسوء توافقه، يعد مؤشرا على إختلالها، بل ذهب آخرون إلى أن علم الصحة النفسية يعني سيكولوجية التوافق فهو عبارة عن دراسة لعملية التوافق، ما يعنيها وما يعرقلها، والأشكال المختلفة للإضطرابات. (أمين قريطي، 2003، ص 63).

ونلاحظ أن الكثير من المؤلفين يحددون بين الصحة النفسية وحسن التوافق ويرون أن دراسة الصحة النفسية ما هي إلا دراسة للتوافق وأن حالات عدم التوافق مؤشرا لإختلال الصحة النفسية.

ويرى باحثون آخرون أن السلوك التوافقي ليس هو الصحة النفسية بل أحد مظاهرها فالصحة

النفسية حالة أو مجموعة شروط والسلوك التوافقي دليل توافرها.

على حين يرى آخرون أن الشخصية السوية مرادف لمصطلح الصحة النفسية والحقيقة أن التداخل كبير بين هذه المصطلحات. (أشرف محمد وصبرة، 2001، ص 127).

3- أبعاد التوافق النفسي:

تتمثل أبعاد التوافق النفسي فيما يلي:

3-1- التوافق النفسي والإنفعالي:

ويتمثل في الإستجابة الإنفعالية الثابتة والمعتدلة نسبياً للمواقف المختلفة وتجنب الصراع النفسي بسبب تناقض الإستجابات المحتملة لسلوك الفرد، والقدرة على ضبط الإنفعالات المسببة للمشاكل مثل (الخوف، الغضب، العدوان) وقدرة الفرد على إشباع حاجاته بما يتفق مع المجتمع وفي نفس الوقت بما يرضى الفرد والمجتمع. (فرج طه، 1993، ص 259).

3-2- التوافق الصحي (الجسمية):

يتمثل في عدم الشكوى في الأعراض والمظاهر التي تشير إلى وجود مشاكل صحية مستمرة لدى الفرد.

3-3- التوافق الأسري: يتمثل في عدم وجود صعوبات تعوق القيام بالأدوار، سواء داخل الأسرة أو خارجها وعدم وجود مواقف ينشأ عنها صراع يؤدي الوظيفة أحداث توترات وقلق في إطار الأسرة.

3-4- التوافق الإجتماعي:

يتمثل في عدم وجود أعراض الإنسحاب والخضوع في العلاقات الإجتماعية، وأيضاً عدم وجود عدوانية مسيطرة في إتصالاتهم الإجتماعية.

وكما يرى أديب الخالدي أن التوافق الإجتماعي عبارة عن مجموعة من الإستجابات المختلفة التي تقوم على أساس شعور الفرد بالأمن الإجتماعي، والتي تعبر عن علاقات الفرد الإجتماعية، كما تتمثل في

معرفة الفرد للمهارات الإجتماعية المختلفة والتحرر من الميول المضادة للمجتمع، والعلاقات الأسرية الطيبة والعلاقات الطيبة في محيط البيئة. (أديب الخالدي، 1982، ص 11).

3-4- التوافق الأسري:

ويشير إلى مدى إنسجام الفرد مع أعضاء أسرته، وعلاقات الحب والمودة والمساندة والتراحم والإحترام والتعاون بينه ووالديه وإخوته بما يحقق لهم حياة أسرية سليمة وسعيدة. (أمين القريطي، 2003، ص 64).

4- مؤشرات التوافق:

4-1- الراحة النفسية:

إن القلق والإحباط والصراع مظاهر لسوء التوافق ولذا من سمات الفرد المتوافق الصمود إتجاه المواقف والمشكلات المؤدية إلى سوء تكيفه، فشعور الفرد بالراحة النفسية دليل على تكيفه.

4-2- مفهوم الذات:

فكرة الشخص عن ذاته هي النواة التي تقوم عليها شخصيته، وكلما عرف الإنسان ذاته جيدا وما تحتويه من قدرات وإستعدادات، وميول ورغبات ومدركات شعورية وإنفعالات، وقام بتقييمها وتوجيهها الوجهة الصحيحة كان مؤشرا قويا في توافقه وتأقلمه. (عمار الزغنية، 1996، ص 350).

ومن المظاهر الدالة على التكيف الإنساني نجد:

أ- الأهداف الواقعية: بمعنى إختياره لأهداف ومستوى طموح واقعي تتسق مع قدراته وإستعداداته المؤهلة في السعي للوصول إليها وتحقيقها.

ب- المسؤولية الإجتماعية: أن يحس الفرد بمسؤولية إتجاه المجتمع بقيمه وعاداته ومفاهيمه، وبيتعد عن الأنانية الذاتية ويتسم سلوكه بالإهتمام بمجتمعه والدفاع عنه.

ج- العلاقات الإجتماعية: من المؤشرات الدالة على توافق الإنسان علاقاته الإجتماعية مع الآخرين وشعبه في مساعدتهم والعمل من أجل مصلحتهم العامة. (عمار الزعنية، 1996، ص 351).

5- عوامل التوافق النفسي:

يسعى الفرد دائما على تحقيق التوافق النفسي ويلجأ في ذلك إلى عدة أساليب وعوامل تدخل في عملية التوافق والتي تتمثل في:

5-1- التوافق النفسي ومطلب النمو:

من أبرز عوامل إحداث التوافق النفسي، تحقيق مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحلها وبكافة مظاهره (جسميا، عقليا، إنفعاليا وإجتماعيا).

ومطالب النمو هي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد والتي يجب أن يتعلمها حتى يصبح سعيدا وناجحا في حياته، ويؤدي تحقيق مطالب النمو إلى سعادة الفرد وتوافقه في حين عدم تحقيق مطالب النمو يؤدي إلى شقاء الفرد وفشله وبالتالي يؤدي إلى عدم توافقه، وفيما يلي أهم مطالب النمو خلال مراحل النمو المتتابعة:

أ- مطالب النمو في مرحلة الطفولة:

من أهم مطالب النمو في هذه المرحلة لمحافظة على الحياة وتعلم المشي، الأكل، ضبط الإخراج، الفروق بين الجنسين، إستعمال العضلات الصغيرة، المهارات الحركية الجسمية اللازمة للألعاب.

إلى جانب تعلم المهارات الأساسية في القراءة، الكتابة، الحساب، قواعد الأمن وتعلم المهارات العقلية الأخرى، وكذلك تعلم ما ينبغي توقعه من الآخرين وتعلم التفاعل الإجتماعي مع رفاق السن وتكوين الصداقات والتمييز بين الخير والشر، وبين الخطأ والصواب وكذا تعلم الإحساس بالثقة في الذات.

(حامد عبد السلام زهران، 2005، ص 82).

ب- مطالب النمو في مرحلة المراهقة:

إن عملية التوافق في هذه المرحلة تتطلب تقبل الجسم، تقبل الدور الجنسي في الحياة وتقبل التغيرات التي تحدث نتيجة للنمو الجسمي الفيزيولوجي، وكذلك تخزين المفاهيم العقلية والضرورية للإنسان الصالح وإستكمال التعليم.

باعتبار أن هذه المرحلة هي التي ينصب إهتمامنا لكونها محور الدراسة فعلى المراهقين تكوين علاقات جديدة ناضجة مع رفاق السن مع الجنسين، نمو الثقة بالذات، تقبل المسؤولية الاجتماعية، وإختيار مهنة والإستعداد لها، وكذلك ضبط النفس بخصوص السلوك الجنسي والإستعداد، لمعرفة السلوكات الإجتماعية المقبول الذي يقوم على المسؤولية وبلوغ الإستقلال الإنفعالي عن الوالدين والكبار.

(حامد عبد السلام زهران، 2005، ص 28).

ج- مطالب النمو في مرحلة الرشد:

تتطلب هذه المرحلة التوافق مع التغيرات الجسمية التي تحدث في هذه المرحلة وتوسيع الخبرات العقلية المعرفية وتحقيق أهم عامل التوافق النفسي في هذه المرحلة المتمثل في الإتزان الإنفعالي.

إلى جانب إختيار الزوج أو الزوجة وتكوين أسرة والقيام بعملية التطبيع الإجتماعي وتحقيق التوافق الأسري، تكوين مستوى إقتصادي مناسب مستقر، وتحميل المسؤولية الإجتماعية والوطنية وممارسة الحقوق المدنية. (حامد عبد السلام زهران، 2005، ص 29).

د- مطالب النمو في مرحلة الشيخوخة:

إن هذه المرحلة تسعى إلى التوافق بالنسبة للضغط الجنسي والمتاعب الصحية المصاحبة لهذه المرحلة، وتحقيق ميول نشطة وتنويع الإهتمامات، والقيام بأي نشاط يتلائم مع قدرات الشيخوخة وكذلك التوافق بالنسبة للإحالة إلى التقاعد أو ترك العمل والإستعداد لتقبل المساعدة من الآخرين، والتوافق بالنسبة للتغيرات

الأسرية، وترك الأولاد للأسرة وإستقلالهم في أسرهم الجديدة، وكذلك التوافق لموت الزوجة أو الزوج وتقبل التغيير الإجتماعي المستمر، والتوافق معه ومع الجيل التالي.

(حامد عبد السلام زهران، 2005، ص 29).

5-2- إشباع الحاجات النفسية:

يتمثل ذلك في إحساس الفرد بالأمن وبأنه محبوب من الآخرين، وهي حاجة نفسية ضرورية وأن لديه القدرة على الحب، وكذلك إحساس الفرد بأن لديه القدرة على الإنجاز، ويتضح ذلك في نجاحاته في العمل.

فإذا أحس الفرد بأن كل هذه الحاجات مشبعة لديه، فإن هذا يعد من أحد المؤشرات لتوافقه، ويحدث العكس إذا ما أحس بأن حاجاته غير مشبعة وبالتالي عدم التوافق يؤدي إلى الفشل والإحباط.

(رفيق صفوت مختار، 2001، ص 20).

أ- النظرة الواقعية للحياة:

تعاني بعض الحالات من عدم القدرة على تقبل الواقع المعاش، بحيث يعاني الفرد من التشاؤم والتعاسة وهذه مؤشرات تدل على سوء التوافق أو إختلاف الصحة النفسية، في حين نجد فرد آخر مقبل على الحياة بما فيها من أفراح ونقائل في المستقبل، ويشير هذا إلى توافق الشخص خاصة في المجال الإجتماعي الذي ينخرط فيه أي هو متوافق مع معطيات واقعية. (محمد جاسم محمد، 2004، ص 17).

ب- توافر مجموعة من سمات الشخصية:

من أهم السمات الشخصية التي تشير إلى التوافق، والتي تعد في نفس الوقت أحد المؤشرات للصحة النفسية للفرد وهي كما يلي:

- **الثبوت الإنفعالي:** هي سمة مهمة تميز الشخص المتوافق التي تتمثل في قدرة الفرد على تناول الأمور بأناة وصبر وعدم إنفعال كما أنه لا يستفز أو يستنثار من أحداث ومواقف تافهة وهذه السمة تكتسب في

البيئة الإجتماعية في الأسرة متناغمة يسودها التوتر والإنزعاج تولد لدى الأفراد عدم الثبوت الإنفعالي أي القلق الإنفعالي.

- **المسؤولية الإجتماعية:** المقصود بها أن يحس الفرد بمسؤولية إزاء الآخرين، وإزاء المجتمع بقيمة ومفاهيمه، وفي هذه الحالة يهتم الشخص بالغيرة، ومن يبتعد عن الأثانية ويمثل في سلوك الفرد الإهتمام بمجتمعه وبيئته.

ومن السمات الشخصية التي تشير إلى التوافق هي مستوى طموح الفرد، إتساع الأفق، التفكير العلمي ومفهوم الذات. (محمد جاسم محمد، 2004، ص 19).

5-3- عوامل مرتبطة بمعرفة الفرد لذاته وإمكانياته:

يعتبر هذا الشرط أساسي لتحقيق التوافق النفسي، ففي حالة تكون فيها طموحات ورغبات الفرد ملائمة، ومناسبة لقدراته وإمكانياته وتقترب من الواقع وإمكانية التحقيق.

يحقق الفرد توافقه النفسي إذا أدرك إمكانية وقدراته التي تؤهله لتحقيق رغباته فإنه يكون أقل عرضة للإحباط وسوء التوافق عكس غيره، فتكون آماله ومطامحه بعيدة كل البعد عن إمكانياته ويستحيل تحقيقها بالتالي حدوث سوء التوافق، ومن هنا يكون تقدير الفرد لذاته تقديرا واقعا حقيقي ويعتبر من أهم الأمور التي تساعده على التوافق النفسي. (صالح حسين الداھري، 2008، ص 24).

6- أسباب سوء التوافق:

هناك أسباب عديدة تعرقل توافق الفرد وهذا ما أشاره راجح (1973) إلى أن لسوء التوافق مظاهر متعددة ومختلفة فقد يظهر سوء التوافق في شكل مشكلات كالتنمر والإضطواء وقد يشتد ويصبح أكثر خطورة إذا ما وصل إلى درجة الأمراض النفسية والإنحرافات المهنية والإضطرابات العقلية وتتمثل عوامل سوء التوافق فيما يلي:

6-1- عوامل وراثية وجسمية:

الوراثة أثرها في سلوك الفرد فإذا كانت الوراثة سليمة، وكذلك التربية والبيئة، فإننا نتوقع أن يكون الفرد حسن التوافق، إلا أن بعض الإضطرابات الوراثية التي يمكن أن ترتبط ببعض الإعاقات العقلية أو الجسمية تكون سببا لسوء التوافق، وقد تكون العاهة نتيجة أسباب خارجية عن إرادته ومع ذلك فإنه في كلتا الحالتين سواء كان السبب وراثيا أو بيئيا، فإن النقص الجسمي والعاهات قد تؤدي إلى سوء التوافق، تتفاوت العاهات في تأثيرها على مدى التوافق لدى الفرد حسب جسامتها، وكذلك بناء على نظرة المجتمع، فكلما كانت العاهة كبيرة كلما قل التوافق، وكلما ساءت نظرة المجتمع أي النبذ والإهمال والإحتقار، وكذلك العطف الزائد إلى شعور الفرد بأنه عاجز وعالة فإن ذلك يزيد من سوء توافقه.

6-2- عوامل بيئية وإجتماعية:

للفرد حاجات لابد من إشباعها ليكون متوافقا، إلا أن إشباعها لابد أن يكون بصورة إجتماعية، ولا شك في أن الظروف الإجتماعية والأسرية السيئة، كالتفكك الأسري، والظروف الإقتصادية السيئة والتغيرات السريعة تمثل عوامل لسوء التوافق. (جلال سعد، 1975، ص 234).

6-3- عوامل نفسية:

بالرغم من أن التوافق سمة أو خاصية فإن ذلك لا يفي عدم تأثرها بالمتغيرات النفسية الأخرى، إذ أن هناك عوامل نفسية كثيرة يمكن أن تساعد على التوافق الحسي أو تزيد من حدة سوء التوافق، فالإضطرابات النفسية عوامل ومظاهر لسوء التوافق، كما تعتبر عوامل مساعدة لإحداث، ومن بين هذه العوامل نذكر:

أ-الإنفعالات الشديدة والغير مناسبة للموقف، حيث يكون لهذه الإنفعالات الغير متوازنة أثرها السيئ من الناحية الجسمية والنفسية والإجتماعية.

ب- عدم فهم المرء لذاته أو التقدير السالب الذات، وضعف مشاعر الكفاية يمكن أن تكون سببا لسوء التوافق، كما يمكن أن تعوق قدرة الفرد على تحديد أهداف مناسبة مما يعني الفشل في تحقيق هذه الأهداف، وهذا ما يمكن أن يضاعف من سوء التوافق النفسي و الإجتماعي والتعرض لمزيد من الإضطرابات.

ج- صراع الأدوار: يلعب الفرد أدوارا متعددة تبعا لما يتوقعه المجتمع، وقد يلعب دورين متصارعين في آن واحد مما يؤدي إلى سوء التوافق إذ لم يستطيع التنسيق بين هذه الأدوار ويحقق والإنسجام بينهما.

د- الإضطرابات النفسية بكافة أنواعها، حيث سوء التوافق مظهرا من مظاهرها.

(جلال سعد، 1975، ص 234).

7- عوائق التوافق النفسي:

7-1- العوائق الجسمية: يقصد بها بعض العاهات والتشوهات الجسمية، ونقص الحواس التي تحول بين الفرد وأهدافه فضعف القلب وضعف البنية قد يعوق الطالب عن مشاركة زملائه في النشاطات الرياضية والترفيهية وقبح المنظر قد يعوق الشخص عن الزواج وتكوين أصدقاء وغيرهم.

7-2- العوائق النفسية: ويقصد بها نقص الذكاء الإجتماعي أو ضعف في القدرات العقلية والمهارات النفسية والحركية أو الخلل في نمو الشخص والتي تعوق عن تحقيق الأهداف والصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض وتعارض الأهداف وعدم القدرة على المفاضلة بين الأشياء في الوقت المناسب

7-3- العوائق المادية الإقتصادية: ويقصد بها نقص المال وعدم توفر الإمكانيات المادية وهذا يعتبر عائقا كبيرا يمنع كثيرا من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة وقد يسبب لهم الشعور بالإحباط.

7-4- العوائق الإجتماعية: ويقصد بها القيود التي يفرضها المجتمع في عاداته وتقاليده وقوانينه لضبط السلوك وتنظيم العلاقات. (عودة ومرسي، 1984، ص 175).

8- النظريات المفسرة للتوافق النفسي:

تعددت النظريات التي وضعت لتفسير التوافق لدى الأفراد حسب تخصصها وإهتماماتها، ويمكن الإشارة لأهمها من خلال ما يلي:

8-1- النظرية البيولوجية الطبية: ويقرر مؤيديها أن جميع أشكال الفشل في التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم خاصة المخ، ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها، أو إكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات، والجروح والعدوى، أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد، وترجع السمات الأولى لوضع هذه النظرية لجهود كل من داروين، مندل، جالتون، وكالمان وغيرهم.

(محمد مصطفى الصصطي، 1998، ص 101).

8-2- نظريات التحليل النفسي: يرى التحليليون أمثال (فرويد Freud) أن التوافق الشخصي هو عملية لا شعورية أي أن الأفراد لا تعني الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية " للهو " بوسائل مقبولة إجتماعيا.

ويرى فرويد أن الصعاب والذهان ما هما إلا شكل من أشكال سوء التوافق ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي: قوة الآنا، القدرة على العمل، القدرة على الحب. (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990، ص 86).

ويرى فرويد أن الشخصية تتكون من ثلاثة أبنية نفسية هي " الهو، والآنا والأعلى " ويمثل الهو رغباتنا وحاجاتنا ودوافعنا الأساسية، وهو بهذا مخزن يبحث عن تحقيق سريع للتوتر دون مراعات العوامل الإجتماعية، ويمكن إتباع رغبات الهو عن طريق الفعل أو التصرف اللاإرادي، وعلى العكس من ذلك يعمل والآنا وفق مبدأ الواقع حيث يعمل على تحقيق حاجات الفرد بطريقة عقلانية مقبولة لدى العالم الخارجي، فالآنا هو العنصر التنفيذي في الشخصية يكبح الهو، ويحتفظ بالإتصالات مع العالم الخارجي

من أجل تحقيق الرغبات الشخصية، ويمثل الآنا الأعلى مخزن للقيم المغروسة والمثل والمعايير الأخلاقية الإجتماعية، والآنا الأعلى يتكون من الضمير والآنا المثالية، فالضمير ينسب إلى القدرة على التقويم الذاتي والانتقاد والتأنيب، أما الآنا المثالية، فما إلا تصور ذاتي مثالي يتكون من سلوكيات مقبولة ومستحسنة وعلى أساس ما تقدم يربط فرويد التوافق بقوة الآنا، حيث المنفذ الرئيسي فهو يتحكم ويسيطر على الهو والآنا الأعلى، ويعمل كوسيط بين العالم الخارجي ومتطلباتهم.

(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990، ص 86).

وبعد فرويد تعددت جهات النظر التحليلية والتي أكدت في الغالب على أهمية العوامل الإجتماعية وفاعلية الآنا، فعلى سبيل المثال يرى (أدار Adler) أن كل فرد يسعى للتكيف مع بيئته، وتطوير حياته وتحقيق إمتياز وتفوق على الآخرين بطريقة فريدة بدافع الشعور بالعجز، وهذا ما سماه بأسلوب الحياة الذي ينشأ نتيجة عاملين هما: الهدف الداخلي مع غاياته الخيالية الخاصة والقوى البيئية التي تساعد وتعوق وتعدل إتجاهات ومسيرة الفرد.

وكل فرد في أسلوب حياته يعتبر فريدا بسبب التأثيرات المختلفة للذات الداخلية وتركيباتها، إلا أن الطبيعة الإنسانية تعد أساسا أنانيا، وخلال عمليات التربية فإن بعض الأفراد ينمون ولديهم إهتمام إجتماعي قوي وينتج عنه رؤية للآخرين مستحبين لرغباتهم ومسيطرين على الدافع الأساسي للمنافسة دون مبرر ضد الآخرين طلبا للسلطة أو السيطرة.

كما ذهب " بونج yung " إلى تأكيد ذلك من خلال إفتراضه للاشعور التجمعي وأنماط الشخصية إلا أن تأكيد أثر العوامل الإجتماعية أصبح أكثر وضوحا في نظريات كل من " هورني horny " والتي أكدت أهمية الحب الوالدي و " فروم Fromm " المؤكد لأهمية العوامل الإجتماعية خارج الأسرة وخاصة الإقتصادية و " سوليفان Sullivan " المؤكد لتأثير العوامل الشخصية المتبادلة حيث تنتج العوامل السوية

شخصية منتجة، في حين يؤدي سوء هذه العوامل إلى العديد من الإضطرابات السلوكية التي يمكن أن تتبثق جميعا عن الروح العدوانية تجاه الآخرين.

(مدحت عبد الحميد اللطيف، 1990، ص 86 - 87).

كما يرى أريكسون أن الشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة لابد وأن تتسم بالآتي: الثقة، الإستقلالية، التوجه نحو الهدف، التنافس، الإحساس الواضح بالهوية، القدرة على الألفة والحب.

(محمد مصطفى الصصطي، 1998، ص 104).

8-3- النظرية السلوكية:

يشير رواد النظرية السلوكية إلى أن التوافق عملية مكتسبة عن طريق التعلم والخبرات التي يمر بها الفرد، والسلوك التوافقي يشتمل على الخبرات التي تشير إلى كيفية الإستجابة لتحديات الحياة والتي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم ولقد إعتقد واطسون وسكينر أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن أن تتم عن طريق الجهد الشعوري ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة أو إثباتها. (محمد مصطفى الصصطي، 1998، ص 105).

ولقد رفض باندورا Bandura التفسير السلوكي الكلاسيكي والذي يقول تشكيل طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية، حيث أكد بأن السلوك وسمات الشخصية نتاج التفاعل المتبادل بين ثلاثة عوامل هي المثيرات وخاصة الإجتماعية منها (النماذج والسلوك الإنساني، والعمليات العقلية والشخصية) كما أعطى وزنا كبيرا للتعلم عن طريق التقليد ولمشاعر الكفاية أثرها المباشر في تكوين السمات التوافقية أو غير التوافقية. (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990، ص 89).

8-4- النظرية الإنسانية:

يشير روجرز كأحد رواد النظرية الإنسانية أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم بسبب ما يتعلق سلوكياتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذاتهم. ويقرر أن سوء التوافق النفسي يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الإحتفاظ ببعض الخبرات الإنفعالية بعيدا عن مجال الإدراك أو الوعي، وينتج عن ذلك إستحالة تنظيم مثل هذه الخبرات، أو توحيدها كجزء من الذات التي تفكك وتتبعثر نظرا لانتقاد الفرد لذاته، وهذا من شأنه أن يولد مزيد من التوتر والأسى وسوء التوافق ويقرر روجرز أن معايير التوافق تكمن في ثلاث نقاط:

- الإحساس بالحرية.

- الإبتعاث على الخبرة.

- الثقة بالمشاعر الذاتية. (محمد مصطفى الصصطي، 1998، ص 105)

وكما أكد ماسلوا على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي الجيد، وقام بوضع عدة معايير للتوافق تشخص في الآتي:

الإدراك الفعال للدوافع، قبول الذات، التلقائية، التمرکز حول المشكلة لحلها، نقص الإعتماذ على الآخرين، الإستقلال الذاتي، إستمرار تجديد الإعجاب بالأشياء أو تقديرها. (نفس المرجع السابق). وأكد بلرز على أن يحيا الأفراد والآن دون الخوف من المستقبل لأن هذا سيفقد الأفراد شعورهم الفعلي بالرضا، كما أكد على أهمية الوعي بالذات وتقبلها والوعي بالعالم المحيط به وتقبله، والتحرر النسبي من القواعد الخارجية، وأن الشخصية المتوافقة هو من يتقبل المسؤوليات ويتحملها على عاتقه دون القذف بها إلى الآخرين.

8-5- النظرية الإجتماعية:

أشار علماء الاجتماع إلى أن التوافق ينظر إليه من خلال مظاهر السلوك الخارجي للفرد الذي عاد ما يلجأ للإلتقياد للجماعة وإطاعة أوامرها لمقابلة متطلبات الحياة اليومية وتحقيق التوافق بمعنى أن التوافق هو قدرة الفرد على التفاعل مع الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه في الوقت الذي يستطيع فيه الفرد أن يقوم بعلاقات منسجمة وسوية مع الظروف والمواقف وأفراد البيئة المحيطة به.

(رمضان محمد القذافي، 1998، ص 113).

ونظرا للتفاعل الإنساني من طبيعة دينامية متعددة، فإن ما يظهر على أنه توافق من وجهة نظر معينة، قد يكون عدم التوافق من منظور آخر ولذلك فإن أغلب تعريفات التوافق في علم الاجتماع لها طابع إجرائيا، فالتوافق حسب علماء الاجتماع يعني تعديل السلوك وفقا لشروط التنظيم الإجتماعي وتقاليده وثقافة الجماعة. (ماسية أحمد النيال، مدحت عبد الحميد أبو زيد، 1999، ص 192).

ويؤكد رواد هذه النظرية أن الطبقات الإجتماعية تؤثر في التوافق، فأرباب الطبقات الإجتماعية الذين صاغوا مشاكلهم بطابع فيزيقي، وأظهروا ميلا قليلا لعلاج المعوقات النفسية، هذا في حين قام ذو الطبقات الاجتماعية العليا بصياغة مشاكلهم بطابع نفسي وأظهروا ميلا أقل لمعالجة المعوقات الفيزيقية.

(مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، 1990، ص 139).

نستخلص من خلال عرضنا لأهم النظريات النفسية التي إهتمت بموضوع التوافق وكل نظرية حاولت إعطاء تفسير لعملية التوافق النفسي من وجهة نظرها وعلى أساس الذي يبني وتقوم عليه مسلماتها، حيث ركزت كل واحدة على جانب من الجوانب المتعلقة بالإنسان وعليه لا ينبغي الإنجاز أثناء التفسير لنظرية واحدة وإنما الأجدر والأصح أن نجمع بين مختلف الجهات في عملية التفسير.

خلاصة:

إن موضوع التوافق النفسي من المواضيع التي تعتبر هامة كمفهوم مركزي في علم النفس، وهي محل إهتمام الكثير من الباحثين بإعتباره عنصرا هاما ومؤثرا على البنية النفسية للفرد وعلى توازنه النفسي وتحول دون الوقوع في المشكلات النفسية نتيجة سوء التوافق.

وبحكم أن التوافق هي عملية تتأثر بالظروف البيئية والظروف المادية وكل ما يحيط بالأفراد، فمعظم سلوك هذا الأخير ما هي سوى محاولات متكررة يسلكها لتحقيق توافقه النفسي عبر التفاعل مع الآخر بهدف الإنسجام وتحقيق الإستقرار والرضا والصحة النفسية.

الفصل الرابع: التعليم الثانوي

تمهيد

1. تعريف التعليم الثانوي

1.1. تعريف التعليم

2.1. تعريف الثانوية

2. تنظيم هيكلية التعليم الثانوي الجديد

3. أهمية المرحلة الثانوية

4. غايات التعليم الثانوي

خلاصة

تمهيد

تتمثل المرحلة الثانوية المرحلة الثالثة في بنية التعليم العام والحلقة الوسطى بين التعليم الأساسي والتعليم العالي، وتتميز هذه المرحلة بجملة من الخصائص المهمة التي تتطلب من القائمين على النظام التعليمي ترجمتها إلى برامج علمية وتربوية تحقق طموحات التلاميذ من جهة وتستوعب التحديات العالمية الناجحة وتتفاعل معها من جهة أخرى، وقد أصبحت مقتضيات العصر ترتبط بشكل كبير بمجموعة من المهارات التي يطلبه ميدان العمل الذي يعد له التلميذ وذلك في إطار من المرونة التي تسمح له بالتكيف مع متغيرات موقف العمل وضمن هذا السياق تحرص على الأنظمة التربوية على تخرج تلاميذ أكفاء موجودين بالمعارف والمهارات الحياتية والفنية التي تؤهلهم لإتخاذ القرارات وحل مشكلاتهم ومشاكل مجتمعهم وبالتالي سنعرض في هذا الفصل شيء من التفصيل حول مرحلة التعليم الثانوي في مستقبل التلاميذ الدراسية أو المهنية.

1_ تعريف التعليم الثانوي:**1-1- تعريف التعليم:**

التعليم هو نتاج لما يكتسب الفرد في المدرسة أو في الكلية والذي يشمل على معارف مختلفة وعلمية، إلقاء المعلومات للتلاميذ من طرف المعلم. (مفتاح رمزي، 1993، ص 14). نستنتج من هذا التعريف أن التعليم هي عملية إكتساب التلاميذ مهارات وكفاءات جديدة لم يسبق أن تعلمها.

1_2_ تعريف الثانوية:

لقد إختلف العلماء والباحثين في تقديم تعريف للتأنيوية فمنهم من أضفى عليها الطابع المعرفي ويعتبرها مقرا يتم فيه تحصيل المعرفة بشكل منتظم ومنها من أضفى عليها الطابع العقلاني أي أنها غلاف لجملة من الحقائق الإجتماعية وهناك من يعرفها بطابعها السياسي وهذا من حيث تشكيلها لنسق معقد من السلوكات.

تعتبر التأنيوية مرحلة ووسيلة تستعمل لتهيئة الأفراد للإندماج في المجتمع والحياة المهنية عند بلوغهم من الرشد. (أحمد شيشوب، 1991، ص 256).

نستنتج من هذا التعريف أن التأنيوية هي نقطة إنطلاق التلميذ نحو الحياة المهنية المستقبلية كفرد مهم في المجتمع.

2_ تنظيم هيكلية التعليم الثانوي الجديد:

سعت وزارة التربية الوطنية بالتعاون مع البنك الدولي إلى تحسين نوعية وفعالية التعليم الثانوي وإلى دعم البحث التربوي من خلال توفير الكتب والمجالات البحثية وتجهيز المختبرات العلمية اللازمة.

وإبتداء من السنة الدراسية 2004 / 2005 بدأ العمل بالهيكلية الجديدة لتعليم الثانوي حيث يكون التنظيم كما يلي:

أ- السنة الأولى: تتكون من ثلاثة جذور مشتركة هي:

_ جذع مشترك آداب يرتكز على اللغات والعلوم الإجتماعية.

_ جذع مشترك علوم يرتكز على العلوم الطبيعية والفيزياء ومادة الرياضيات.

_ جذع مشترك تكنولوجيا يرتكز على الرياضيات والعلوم الفيزيائية والتكنولوجيا.

(حمدان بن أحمد الغامدي، 2001، ص 189).

ب- السنة الثانية والثالثة: يتفرع الجذع المشترك آداب إلى شعبتين هما:

_ شعبة آداب وفلسفة.

_ شعبة لغات أجنبية.

_ يتفرع الجذع المشترك علوم وتكنولوجيا إلى:

_ شعبة العلوم التجريبية

_ شعبة الرياضيات

_ شعبة تسيير وإقتصاد.

_ يتفرع الجذع التقني إلى:

_ هندسة كهربائية

_ هندسة ميكانيكية

_ هندسة مدنية

_ هندسة الطرائق

ويدرج التعليم الثانوي العام والتكنولوجي على شهادة البكالوريا للتعليم الثانوي، كما يتوج التعليم التقني ببيكالوريات التعليم التقني وقد أخذ الإصلاح التربوي في التعليم الثانوي والمهني بعين الاعتبار المستجدات الوطنية والعالمية والتحليل المعمق للأنظمة التربوية العالمية الناجحة والإنفجار التكنولوجي في مختلف أنحاء العالم وأدرجت في مختلف المواد الدراسية. (حمدان بن أحمد الغامدي، 2001، ص 189).

3_ أهمية المرحلة الثانوية:

لكل مرحلة من مراحل التعليم أهمية خاصة، مرحلة التعليم الثانوي التي هي مرحلة نضج توصل المراهق إلى مرحلة الشباب ومنطلق الرجولة والإعتماد على النفس وهي الهرم التعليمي العام، ويقع على عاتقها مهمة إعداد التلاميذ للحياة الجامعية في التعليم العالي وإعدادهم لمواجهة الحياة العامة بما تحتاجه من فهم ومعرفة وكذلك الحال بالنسبة المهنية سوق العمل.

(محمد حبيب الله الشنقيطي، 2005، ص 6).

وتعد هذه المرحلة من أصعب المراحل في حياة التلميذ لكونها تتوافق مع أصعب فترات عمره وهي فترة المراهقة من ناحية ومن ناحية أخرى فإن هذه المرحلة لها أثر كبير في تحديد مستقبله الوظيفي والإجتماعي، ويمكن ذكر أهمية المرحلة الثانوية في النقاط التالية:

_ تتمتع بمنزلة كبيرة في نفوس الأبناء والآباء على سواء لكونها تتيح الفرص التعليمية والإجتماعية الملتحقين بها. (مصطفى محمد زيدان، 1986، ص 31).

_ تعد مرحلة هامة من مراحل التعليم لأنها تعد للعمل والإنتاج.

_ تغطي مرحلة مهمة من العمر وهي مرحلة المراهق لما يصاحبها من تغيرات جسمية، عقلية، نفسية وإجتماعية وما يتبعها من متطلبات أساسية لكل ناحية من هذه النواحي التي تكون شخصية المراهق وتحدد سلوكه وعلاقته.

_ تعد التلميذ لمواصلة التعليم الجامعي.

_ تعد القوى البشرية اللازمة لتنفيذ خطط التحول الإجتماعي والإقتصادي والوفاء بمتطلبات التنمية.

_ تؤثر في جوانب الحياة المختلفة وتتأثر بما يجري في المجتمع من أحداث وأفكار وأزمات وعوامل، كما ترتبط بحركات الإصلاح والتجديدات التعليمية.

_ في المرحلة الثانوية تبرز بوضوح مظهر القيادة والإستعدادات والقدرات على أداء أنواع معينة من المهارات إذ يتميز تلاميذ المرحلة الثانوية بطاقات هائلة كامنة لذا يجب الإهتمام بها وتسليط الضوء عليها وبلورتها وتوجيهها.

_ المرحلة الثانوية دعامة هامة لتنمية ولتحقيق المواطنة الناضجة. (مصطفى محمد زيدان، 1986، ص31).

فيمكن إعتبار مرحلة التعليم الثانوي مرحلة مهمة في حياة التلاميذ، فهي تمده بكل الوسائل والمعارف والتقنيات لمواجهة المشكلات الحياتية وتطوير قدراته الشخصية، الإجتماعية والمهنية وحسب التفعيل والتخطيط للمستقبل وتحقيق الولاء لنفسه وللمجتمع الذي يؤثر ويتأثر به.

5_ غايات التعليم الثانوي:

يسعى التعليم الثانوي إلى تحقيق الغايات التالية:

- المساهمة في تطوير وتحسين المحتوى للتلميذ.
- المساهمة في تخرج حاملي الشهادات ذوي مستويات معرفية والوعي وكفاءات ثقافية معادلة لمستويات ومقاييس دولية.

- تحضير التلاميذ إلى الحياة في مجتمع ديمقراطي بحيث يعتمدون على أنفسهم مع إحترام الآخرين.
- تدعيم قيم الثقافة الوطنية والحضارية العالمية.
- المساهمة في تطوير البحث على الإمتياز لدى التلاميذ.
- تشجيعه لتطوير المعارف والكفاءات في مجال العلوم والتكنولوجيا والآداب والفنون والإقتصاد.
- البحث عن أنماط التنظيم أكثر نجاحة. (وزارة التربية الوطنية، 2005، 34)

خلاصة:

سعت المنظومة التربوية الجزائرية من خلال عدة إصلاحات في تحسين هيكلية التعليم الثانوي ومناهجه وحاولت إستدراج في تعديلاتها بتقنيات جديدة وأساليب تعليمية التي تساعد على تعلم التلاميذ كفاءات جديدة وإستيعاب المعارف بكل وضوح وفهم ومحاولة رفع مستوى التعليم ليناسب أسواق العمل المحلية والدولية، وذلك بإعداد تلاميذ قادرين لمسايرة الحياة العلمية بعد الإنتهاء من التعليم الثانوي بمراعاة التوجيه الملائم نحو الشعب بما يتناسب مع قدراتهم العقلية وهذا بالقضاء على الصعوبات والمشاكل المعرّقة لتحقيق الأهداف المرسومة والسماح أكثر للتلاميذ الفرصة لإختيار مسارهم الدراسي الذي يناسبهم مما يجعل هذه وسيلة للحد من التسرب الموسي أو إستمرارية مواصلة التعليم والصد من تقاوم المشكلات التعليمية المتمثلة في إنخفاض التحصيل وإنعدام التوافق النفسي والمشكلات السلوكية الشائعة كالعنف المدرسي.

الفصل الميداني

الإجراءات المنهجية

لدراسة الميدانية

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية

2. منهج الدراسة

3. مكان وزمان إجراء الدراسة

4. عينة الدراسة

5. أدوات الدراسة

6. أساليب المعالجة الإحصائية

خلاصة

تمهيد

الدراسة الميدانية من أهم الوسائل الناجحة التي يتخذها الباحث للتحقق من فرضيات بحثه التي أفرحها، والتي تحتاج إلى طريقة إحصائية تضبط بدقة نتائج هذه الدراسة ومن أهم هذه الخطوات والوسائل المعتمدة في إجراء هذا البحث مايلي:

ومن خلال هذا الفصل تم التطرق إلى وصف منهج الدراسة والإجراءات المنهجية المعتمدة بما في ذلك الدراسة الاستطلاعية، التي أمدتنا بالمعطيات الأولية عن خصائص مجتمع الدراسة، يضاف إلى ذلك ضبط الأدوات المستخدمة في جمع البيانات والأساليب الإحصائية لتحليل البيانات.

1- الدراسة الاستطلاعية

إن الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى في البحث العلمي لما لها من أهمية في الإحاطة بكل جوانب المشكلة المراد دراستها وكما أنها المرحلة التحضيرية للبحث عن الفرضيات الممكنة.

1-1- تعريف الدراسة الاستطلاعية

تعتبر الدراسة الاستطلاعية بحث واسع على أساس الموضوعية والمنطق الذي يمكننا من التوصل إلى فرضيات تعرض بدورها إلى النقد والتحليل. (محمد فهمي السيد، 2000، ص 116).

1-2- أهداف الدراسة الاستطلاعية

قبل القيام بالدراسة الأساسية أجرينا الدراسة الاستطلاعية بغية التعرف على الميدان والظروف المحيطة بالدراسة، ولتحقيق مجموعة من الأهداف المتمثل فيما يلي:

- * التعرف على ميدان إجراء الدراسة والظروف التي سيتم فيها البحث.
- * التعرف على الدراسة من قرب وبشكل أعمق.
- * تضبط العينة الملائمة حسب المتغيرات وكذا طريقة إختيارها.
- * تحديد المنهج الأقرب إلى طبيعة الموضوع وأدوات جمع البيانات المناسبة.

1-3- حدود الدراسة الاستطلاعية**1-3-1- الحدود المكانية**

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية في ثانوية تامدة الجديدة بدائرة "واقنون" ولاية تيزي وزو.

1-3-2- الحدود الزمنية

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية في 16 فيفري من العام 2020م.

1-3-3- الحدود البشرية

تتكون دراستنا الاستطلاعية من 20 تلميذ وتلميذة من الطور الثانوي، وتم توزيعهم عشوائيا على السنوات الأولى.

1-4- أدوات الدراسة الاستطلاعية

قمنا ببناء استبيان يتكون من بندين (سؤالين)، تم توزيعه على عينة الدراسة الاستطلاعية المتكونة من 20 تلميذ وتلميذة، كما هو موضح في الجدول التالي:.

الجدول رقم (01): يمثل استبيان الدراسة الاستطلاعية

لا	نعم	الأسئلة
		1- هل أنت راضي عن توجيهك المدرسي؟
		2- هل تحس بالارتياح في دراستك؟

2-5- نتائج الدراسة الاستطلاعية

2-5-1- عرض النتائج العامة للدراسة الاستطلاعية

الجدول رقم (02): يمثل نتائج الدراسة الاستطلاعية

نوع العلاقة طردية / عكسية	التوافق النفسي متوافق / غير متوافق	الرضا عن التوجيه راضي / غير راضي	المتغير	
			الأفراد	
طردية	1	1	أ	1
عكسية	1	0	ذ	2
طردية	1	1	ذ	3
عكسية	1	0	ذ	4

طردية	1	1	أ	5
عكسية	1	0	أ	6
عكسية	1	0	أ	7
طردية	1	1	ذ	8
طردية	1	1	ذ	9
عكسية	1	0	أ	10
عكسية	1	0	أ	11
طردية	1	1	أ	12
طردية	1	1	أ	13
طردية	1	1	أ	14
طردية	1	1	إ	15
طردية	1	1	أ	16
طردية	1	1	ذ	17
طردية	0	0	ذ	18
طردية	1	1	ذ	19
طردية	1	11	ذ	20
	20	20	المجموع	

بعد تطبيق استبيان الدراسة الاستطلاعية على عينة الدراسة (الاستطلاعية)، تحصلنا على نتائج قمنا بعرضها ضمن الجدول رقم (02) الذي يعرض من خلاله النتائج على أساس خاصيتين:

* الرضا عن التوجيه المدرسي: وهي تضم فئتين إحداهما راضية وأخرى غير راضية.

* التوافق النفسي: وهي تضم فئتين إحداهما متوافقة وأخرى غير متوافقة.

2-5-2- عرض نتائج أفراد الدراسة الاستطلاعية غير الراضين عن التوجيه المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي

جدول رقم (03): يمثل نتائج الأفراد غير الراضين عن التوجيه

التوافق/عدم التوافق النفسي		الأفراد
العلاقة العكسية	العلاقة الطردية	
06	14	الرضا/عدم الرضا عن التوجيه
%30	%70	

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) نتائج الأفراد الراضين وغير الراضين عن التوجيه وعلاقة ذلك بالتوافق أو عدم التوافق النفسي، حيث لوحظ أن أغلبية طلبة السنوات الأولى ممن اختيروا عشوائيا للدراسة الاستطلاعية أظهروا العلاقة الطردية ما بين رضاهم عن التوجيه المدرسي وتوافقهم الدراسي من جهة، وعدم رضاهم عن التوجيه المدرسي وعدم توافقهم النفسي وهذا بنسبة (70%)، وهذا مقابل ما نسبته (30%) لحالات الرضا عن التوجيه المدرسي وعدم التوافق النفسي من جهة، وعدم الرضا عن التوجيه المدرسي والتوافق النفسي.

و هذه النتائج تؤكد مدى ارتباط الرضا عن التوجيه الدراسي مع حالات التوافق النفسي للتلاميذ.

2-6- نتائج الدراسة الاستطلاعية

من خلال تطبيق الدراسة الاستطلاعية توصلنا إلى أن:

* تعرفنا على المجتمع الأصلي لدراستها وقمنا بالتأكد من وجود عينة البحث.

* التأكد من عدم وجود غموض أو إبهام في الاستبيان.

* التدرب على تطبيق أداة جمع البيانات من خلال الاستبيان الذي تم تطبيقه.

* وقد توصلنا إلى أن عدم الرضا عن التوجيه لدى تلاميذ من عينة الدراسة الاستطلاعية، قد يكون مترافق أو غير مترافق مع التوافق النفسي.

* هناك بعض الحالات من التلاميذ التي قد لا يترافق فيها الرضا عن التوجيه مع التوافق النفسي، حيث بالرغم من عدم رضا التلميذ على توجهه الدراسي إلا أنه يبقى بالرغم من ذلك يحس بالارتياح والتوافق النفسي، وقد يعود ذلك إما لعدم إجابته بشكل صريح عن حقيقة حالته النفسية أو يكون أن يكون راضيا نفسيا بما هو موجه له.

3- تحديد مجالات الدراسة وإجراءاتها المنهجية:

3-1- منهج الدراسة

يعتبر المنهج المستخدم في أي دراسة علمية من الأساسيات التي يعتمد عليها الباحث في بحثه عن الحقيقة، فانثناء المنهج المناسب للدراسة مرتبطا بطبيعة الموضوع الذي يتناوله الباحث، ونظرا لطبيعة موضوعنا ومن أجل تحديد العلاقة بين عناصرها، تبين أنه من المناسب استخدام **المنهج الوصفي**، الذي يهدف إلى تقرير خصائص ظاهرة أو موقف معين بالاعتماد على جمع الحقائق وتفسيرها وتحليلها، واستخلاص دلالاتها.

فالمنهج الوصفي كما يعرفه **مصطفى حسن باهي (2000)** الذي يعتبر من أكثر مناهج البحث استخداما وخاصة في مجال البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، بحيث يهتم بجمع أوصاف دقيقة وعلمية للظاهرة المدروسة، وصف الوضع الراهن وتفسيره، كما يهدف إلى دراسة العلاقة القائمة بين الظواهر المختلفة، ولا يقتصر المنهج الوصفي على جمع البيانات وتبويبها، دائما يعتمد على ما هو أبعد لأنه يتضمن قدرا من التفسير لهذه البيانات، لذا يجب على الباحث تصنيف البيانات وتحليلها تحليلا دقيقا وكافيا للوصول إلى تعليمات بشأن موضوع الدراسة. (محمد عطا، 2009، ص 18).

3-2- حدود الدراسة

3-2-1- الحدود المكانية

تحدد الدراسة مكانيا بثانوية تامدة الجديدة بدائرة واقنون.

3-2-2- الحدود الزمنية

تحدد الدراسة الزمنية بالموسم الثانوي (2019 / 2020)، وقد تم تطبيق أدوات جمع البيانات من خلال الفترة الممتدة من 25 فيفري إلى غاية 12 مارس 2020، وقد استغرقت حوالي 3 أسابيع.

3-2-3- الحدود البشرية

أ- مجتمع الدراسة

أجريت الدراسة على مجتمع الدراسة مكون من طلبة السنة الأولى ثانوي.

ب- تحديد عينة الدراسة الميدانية

هي جزء من مجتمع الدراسة يتم اختياره بطرق مختلفة بغرض دراسة هذا المجتمع، فالعينة هي جزء من الكل على أن يكون هذا الجزء ممثلا للكل، حيث تم الاختيار العشوائي لـ (100) تلميذ وتلميذة من شعبة آداب وعلوم السنة أولى ثانوي.

3-4- أدوات جمع البيانات

3-4-1- مقياس درجة الرضا عن التوجيه المدرسي

أ- وصف المقياس

يتكون مقياس الرضا عن التوجيه المدرسي من 53 بند من إعداد الباحث إبراهيم طيبي سنة (2009)، حيث انقسم إلى خمسة اختبارات عند الإجابة عن عبارات الاختبار وهي:

* راض تماما. * راض * لا أدري. * غير راض. * غير راض تماما.

جدول رقم (04) يوضح عبارات مقياس درجة الرضا عن التوجيه المدرسي الموجبة والسالبة

العبارات السلبية	العبارات الإيجابية
4، 8، 9، 16، 17، 18، 20، 22، 24،	1، 2، 3، 5، 6، 7، 10، 11، 12،
30، 31، 32، 33، 35، 38، 40، 41،	13، 14، 15، 19، 21، 23، 25، 26،
49، 50، 51، 52، 53.	27، 28، 29، 34، 36، 37، 39، 42،
	43، 44، 45، 46، 47، 48.

ب- كيفية تصحيح المقياس:

يقرر المفحوص ما إذا كانت العبارة تنطبق عليه أم لا من خلال وضع إشارة (x) في خمسة

اختبارات تعطى العلامات التالية إذا كان البند موجبا من 5 إلى 1 كالتالي:

* راض تماما..... (05) درجات.

* راض..... (04) درجات.

* لا أدري..... (03) درجات.

* غير راضي.....(02) درجات.

* غير راضي تماما..... (01) درجة.

وتعكس هذه العلامات أثناء التصحيح مع البنود السالبة من 1 إلى 5 كالتالي:

* راض تماما..... (01) درجات.

* راض..... (02) درجات.

* لا أدري..... (03) درجات.

* غير راضي.....(04) درجات.

* غير راضي تماما..... (05) درجة.

ج- ثبات المقياس

لقد قام الباحث بالتحليل الإحصائي لمقياس الرضا عن التوجيه المدرسي للحصول على مصداقية الإختبار، فلقد لجأ إلى عدة طرق إحصائية للتأكد من صدق بنود الاختبار وقد تم حساب الثبات بطريقة ألفا ALPHA حيث وصل ثباته $a=0,63$

3-4-2- مقياس التوافق النفسي:

أ- وصف المقياس

يتكون مقياس التوافق النفسي من 40 بند من إعداد الدكتورة إجلال محمد سرى (1986) الذي أعدته لقياس التوافق النفسي العام في دراستها التي تناولت فيها التوافق مع الإسم وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الجنس ويتكون من 40 عبارة تقيس التوافق في أربعة أبعاد:

- * التوافق الشخصي..... العبارات من 1 إلى 9.
- * التوافق الإجتماعي..... العبارات من 10 إلى 20.
- * التوافق الأسري..... العبارات من 21 إلى 30.
- * التوافق الانفعالي..... العبارات من 31 إلى 40.

ب- كيفية تصحيح المقياس:

يصحح المقياس من خلال العبارات بمعنى هناك 20 عبارة موجبة و 20 عبارة سالبة، فتعطى العلامات التالية إذا كانت البنود موجبة:

- * أوافق بشدة.....(05) درجات.
- * أوافق.....(04) درجات.
- * لا أدري.....(03) درجات.
- * لا أوافق.....(02) درجتين.
- * لا أوافق.....(01) درجة.

وتعكس هذه العلامات أثناء التصحيح مع البنود السالبة من 1 إلى 5 كالتالي:

* أوافق بشدة.....(01) درجات.

* أوافق.....(02) درجتين.

* لا أدري.....(03) درجات.

* لا أوافق.....(04) درجات.

* لا أوافق.....(05) درجة.

جدول رقم(05) يوضح عبارات مقياس التوافق النفسي الموجبة والسالبة:

العبارات السلبية	العبارات الإيجابية
2، 4، 5، 9، 10، 11، 13، 14،	1، 3، 6، 7، 8، 12، 15، 16، 18،
17، 20، 21، 24، 26، 28،	19، 22، 23، 25، 27، 29، 31،
30، 33، 36، 37، 38، 39.	32، 34، 35، 40.

ج- صدق المقياس:

قامت الباحثة بحساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي الاختبار فاستخلصت ذلك من معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاختبار والدرجة الكلية للاختبار بالاستعانة بمعادلة بيرسون على العينة الكلية(ن=700)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (06) يوضح معاملات الاتساق الداخلي لاختبار التوافق النفسي العام

التوافق الانفعالي	التوافق الأسري	التوافق الإجتماعي	التوافق الشخصي	صدق مقياس التوافق النفسي
0.81	0.68	0.77	0.84	بعد معامل الاتساق

د- ثبات المقياس

قامت الباحثة بقياس ثبات الاختبار بأبعاده الأربعة، والتوافق العام ككل، وكان معامل ثبات الاختبار بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق بعد 15 يوم هو (0.70) (إجلال محمد سرى، 1986، ص 138-139).

4- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

4-1- الجداول الإحصائية

تهدف الجداول الإحصائية إلى عرض البيانات الإحصائية العديدة بصورة سهلة و واضحة و مختصرة تسهل دراسة الظاهرة التي تهم الباحث. سواء كانت البيانات التي تصورها تلك الجداول بيانات نوعية أو كمية. (محمد ملحم، 2000، ص 75).

4-2- المتوسط الحسابي

تم استخدام المتوسط الحسابي لحساب متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة. فإذا كانت قيمة متوسط درجات الطلبة مرتفعة دل ذلك على الاتجاه الإيجابي نحو التخلي عن الدراسة، أما إذا كانت قيمة متوسط درجات الطلبة منخفضة فدل ذلك على الاتجاه السلبي. (فوضيل محمد فؤاد، ص 187).

ويمكن حساب المتوسط الحسابي لدرجات الطلبة كالتالي:

$$\bar{m} = \frac{\sum (d)}{n}$$

حيث أن:

(م) تمثل المتوسط الحسابي للدرجات.

(ن) تمثل عدد فقرات الاستبيان.

(د) تمثل درجات الاستجابات على فقرات الاستبيان.

4-3- الانحراف المعياري

هو الجذر التربيعي للتباين، والتباين بقياس بالوحدات المربعة. وليس بوحدات المتغير، لانحراف المعياري بقياس بنفس وحدات المتغير محل ظاهرة الدراسة، و يرمز له S للعينة أو Q للمجتمع، وهو من مقاييس التشتت، و استخدمناه للتعرف على مدى تشتت الدرجات و ابتعادها عن المتوسط الحسابي.

4-4- معامل ارتباط بيرسون

تم استخدام معامل "ارتباط بيرسون" للتأكد من ثبات استبيان الدراسة بحساب معامل الارتباط ما بين نتائج تطبيقين تفصل بينهما مدة 22 يوما لاستبيان الدراسة على عينة من (26 طالب).

(فوضيل محمد فؤاد ، ص 191).

وذلك حسب المعادلة التالية.

$$r = \frac{n \text{مج(س ص)} - (\text{مج س}) (\text{مج ص})}{\sqrt{[n \text{مج س} - 2 (\text{مج س})] [n \text{مج ص} - 2 (\text{مج ص})]}}$$

حيث: (ر) يمثل معامل ارتباط بيرسون س: نتائج التطبيق الأول.
(ص) يمثل نتائج التطبيق الثاني.

4-5- البرنامج الإحصائي الإلكتروني SPSS للعلوم الإنسانية و الاجتماعية

تم اللجوء من أجل معالجة البيانات للتأكد إحصائيا من صحة الارتباط ما بين الرضا عن التوجيه والتوافق النفسي إلى استخدام البرنامج الإحصائي الإلكتروني SPSS للعلوم الإنسانية و الاجتماعية.

خلاصة

يعتبر هذا الفصل نظرة شاملة أمت بمنهجية البحث، حيث تم التطرق إلى الدراسة الاستطلاعية ومنهج البحث وأدوات جمع البيانات وأساليب المعالجة الإحصائية التي فرضتها طبيعة الموضوع بهدف الوصول إلى النتائج المرجوة ومن تم تحليلها ومناقشتها.

الفصل الميداني

عرض ومناقشة وتحليل

نتائج الدراسة الميدانية

الفصل الخامس: عرض وتفسير ومناقشة نتائج

الدراسة الميدانية

1. عرض نتائج الدراسة الميدانية

2. مناقشة نتائج الدراسة الميدانية

3. الإستنتاج العام

الإقتراحات

المراجع

الملاحق

1- عرض نتائج الدراسة

1-1- عرض النتائج العامة للدراسة

جدول رقم (07): يوضح النتائج العامة للدراسة الميدانية

الرقم	الجنس	السن	التخصص	الرضا عن التوجيه	الرضا عن التوجيه	وصف شدة التوافق النفسي	وصف شدة التوافق النفسي
1	ذكر	16	آداب	197	متوسط	مرتفع	مرتفع
2	ذكر	16	آداب	115	منخفض	مرتفع	مرتفع
3	ذكر	16	علوم	218	مرتفع	مرتفع	مرتفع
4	ذكر	18	علوم	261	متوسط	مرتفع	مرتفع
5	ذكر	14	علوم	221	مرتفع	مرتفع	مرتفع
6	أنثى	16	آداب	101	منخفض	متوسط	متوسط
7	أنثى	15	آداب	204	مرتفع	متوسط	متوسط
8	أنثى	18	علوم	167	متوسط	منخفض	منخفض
9	أنثى	15	آداب	102	منخفض	متوسط	متوسط
10	ذكر	16	علوم	175	متوسط	متوسط	متوسط
11	ذكر	16	علوم	220	مرتفع	مرتفع	مرتفع
12	أنثى	14	علوم	207	مرتفع	مرتفع	مرتفع
13	أنثى	16	آداب	195	متوسط	متوسط	متوسط
14	أنثى	16	آداب	196	متوسط	متوسط	متوسط
15	أنثى	15	علوم	229	مرتفع	مرتفع	مرتفع
16	أنثى	16	آداب	190	متوسط	مرتفع	مرتفع
17	أنثى	16	آداب	214	مرتفع	مرتفع	مرتفع
18	أنثى	13	آداب	259	مرتفع	مرتفع	مرتفع
19	أنثى	18	آداب	222	مرتفع	مرتفع	مرتفع

مرتفع	149	مرتفع	236	علوم	15	أنثى	20
متوسط	145	مرتفع	218	علوم	16	أنثى	21
مرتفع	157	مرتفع	243	علوم	16	أنثى	22
متوسط	132	منخفض	170	آداب	17	أنثى	23
مرتفع	154	متوسط	158	علوم	14	ذكر	24
متوسط	130	مرتفع	215	آداب	16	ذكر	25
متوسط	140	متوسط	167	علوم	17	ذكر	26
مرتفع	155	مرتفع	243	علوم	16	ذكر	27
متوسط	132	مرتفع	204	آداب	17	أنثى	28
متوسط	111	متوسط	194	آداب	15	أنثى	29
مرتفع	162	متوسط	187	آداب	16	أنثى	30
مرتفع	151	متوسط	191	علوم	16	ذكر	31
مرتفع	167	مرتفع	204	علوم	16	ذكر	32
متوسط	101	منخفض	65	علوم	15	ذكر	33
متوسط	138	مرتفع	225	علوم	15	أنثى	34
متوسط	111	متوسط	187	آداب	16	أنثى	35
متوسط	115	متوسط	177	علوم	16	أنثى	36
مرتفع	172	متوسط	142	علوم	16	ذكر	37
متوسط	118	مرتفع	226	علوم	16	ذكر	38
مرتفع	160	منخفض	64	آداب	16	أنثى	39
منخفض	46	منخفض	63	آداب	15	أنثى	40
منخفض	47	مرتفع	203	آداب	15	ذكر	41
متوسط	171	متوسط	150	علوم	15	أنثى	42
مرتفع	110	متوسط	148	آداب	16	ذكر	43
منخفض	48	منخفض	50	آداب	16	ذكر	44
مرتفع	163	مرتفع	203	علوم	17	ذكر	45
متوسط	105	متوسط	140	آداب	15	أنثى	46
متوسط	109	مرتفع	201	آداب	15	أنثى	47
مرتفع	161	مرتفع	216	علوم	15	أنثى	48

متوسط	110	مرتفع	206	آداب	16	أنثى	49
منخفض	41	منخفض	66	آداب	17	أنثى	50
منخفض	87	متوسط	136	علوم	18	ذكر	51
مرتفع	153	مرتفع	245	آداب	14	أنثى	52
متوسط	114	متوسط	159	علوم	15	أنثى	53
متوسط	134	متوسط	142	علوم	16	أنثى	54
متوسط	112	متوسط	155	آداب	15	ذكر	55
متوسط	131	مرتفع	203	علوم	15	ذكر	56
متوسط	113	متوسط	195	علوم	16	أنثى	57
متوسط	120	متوسط	151	علوم	14	ذكر	58
متوسط	117	متوسط	176	علوم	16	ذكر	59
متوسط	124	متوسط	133	آداب	20	أنثى	60
متوسط	116	مرتفع	216	علوم	18	أنثى	61
متوسط	117	متوسط	178	علوم	16	أنثى	62
متوسط	140	متوسط	184	علوم	16	أنثى	63
متوسط	118	متوسط	170	علوم	18	ذكر	64
متوسط	124	متوسط	163	علوم	15	ذكر	65
متوسط	118	متوسط	174	علوم	16	أنثى	66
متوسط	120	متوسط	175	آداب	15	ذكر	67
مرتفع	172	مرتفع	238	علوم	15	أنثى	68
متوسط	109	متوسط	190	آداب	15	ذكر	69
متوسط	139	متوسط	197	علوم	16	أنثى	70
متوسط	128	مرتفع	215	علوم	17	أنثى	71
متوسط	144	مرتفع	211	آداب	16	أنثى	72
منخفض	86	منخفض	119	علوم	15	أنثى	73
متوسط	126	متوسط	166	علوم	16	أنثى	74
متوسط	109	متوسط	133	علوم	18	أنثى	75
متوسط	117	متوسط	160	آداب	17	أنثى	76
متوسط	93	متوسط	143	آداب	16	أنثى	77

متوسط	106	متوسط	153	علوم	20	أنثى	78
متوسط	115	متوسط	186	آداب	15	ذكر	79
متوسط	117	متوسط	167	علوم	18	ذكر	80
متوسط	110	متوسط	142	آداب	16	أنثى	81
متوسط	111	متوسط	154	علوم	15	ذكر	82
متوسط	106	مرتفع	147	علوم	15	ذكر	83
متوسط	105	متوسط	136	آداب	16	أنثى	84
متوسط	116	متوسط	174	آداب	16	أنثى	85
متوسط	113	متوسط	142	علوم	14	ذكر	86
متوسط	113	متوسط	133	آداب	14	ذكر	87
متوسط	122	متوسط	159	آداب	14	أنثى	88
متوسط	112	متوسط	135	آداب	15	ذكر	89
متوسط	145	متوسط	128	علوم	15	أنثى	90
متوسط	103	متوسط	140	علوم	18	ذكر	91
متوسط	106	متوسط	157	آداب	15	أنثى	92
متوسط	113	متوسط	137	علوم	14	أنثى	93
متوسط	100	متوسط	128	آداب	16	ذكر	94
منخفض	90	متوسط	130	علوم	14	ذكر	95
منخفض	70	منخفض	112	آداب	15	أنثى	96
منخفض	88	منخفض	117	علوم	20	ذكر	97
متوسط	99	منخفض	119	آداب	16	أنثى	98
متوسط	100	متوسط	137	علوم	15	أنثى	99
منخفض	88	متوسط	124	آداب	15	أنثى	100
	12360		16940	مجموع الدرجات			
	123.60		169.40	متوسط الدرجات			
	متوسطة		متوسطة	شدة الدرجات			

يتضح من خلال الجدول رقم (07) النتائج العامة الدراسة، حيث أظهرت أفراد عينة الدراسة سواء كانوا تلاميذ من تخصص آداب أو علوم، متوسط شدة متوسط بالنسبة لكلا متغيري الدراسة. فقد سجلت شدة متوسطة الرضا عن التوجيه المقابلة المتوسط الدرجات (169,4) من جهة، ومن جهة أخرى سجلت شدة متوسطة للتوافق الدراسي المقابلة المتوسط الدرجات (123,50)، وهذه النتائج المبينة للشدة المتوسطة للرضا عن التوجيه المدرسي يقتضي أن أفراد عينة الدراسة موزعين ما بين الشدة المرتفعة والمتوسطة والضعيفة، وبالمثل الشدة المتوسطة للتوافق النفسي، وسنبين ذلك من خلال عرض النتائج الآتية:

1-2- عرض نتائج الدراسة لمتغير الرضا عن التوجيه

1-2-1- عرض نتائج الدراسة لمتغير الرضا عن التوجيه حسب الشدة

جدول رقم (08): يوضح النتائج العامة للدراسة الميدانية

المجموع	مرتفع	متوسط	منخفض	الشدة
				العينة
%100	%30	%57	%13	عينة الدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم (08) يبين لنا نتائج الدراسة الميدانية لمتغير الرضا عن التوجيه حسب الشدة، فنلاحظ أن معظم أفراد العينة لديهم رضا عن التوجيه المدرسي بنسبة (57%) متوسط و (30%) مرتفع مما يدل أن هؤلاء الأفراد قد يكونوا راضين عن توجيههم بشدة متوسطة متقاربة إلى المرتفعة.

1-2-2- عرض نتائج الدراسة لمتغير الرضا عن التوجيه حسب الجنس

جدول رقم (09): يوضح نتائج الدراسة لمتغير الرضا عن التوجيه المدرسي حسب الجنس

المجموع	مرتفع	متوسط	منخفض	الشدة
				الجنس
%40	%11	%25	%4	الذكور
%60	%19	%32	%9	الإناث
%100	%30	%57	%13	المجموع

من خلال الجدول رقم (09) يتضح لنا أنه تقريبا يتشارك الذكور والإناث في النتائج المتحصل عليها، مع ارتفاع طفيف في الشدة المرتفعة لدى الإناث، وانخفاض في الشدة لدى الذكور، فقد كانت النتائج المسجلة (09%) من مجمل الإناث ضعيفة الشدة مقابل (32%) متوسطة و(19%) مرتفعة، وبالمقابل سجل الذكور (04%) منهم ذو شدة منخفضة مقابل (25%) متوسطة و(11%) مرتفعة الشدة.

1-2-3- عرض نتائج الدراسة لمتغير الرضا عن التوجيه حسب التخصص

جدول رقم (10) يوضح نتائج الدراسة لمتغير الرضا عن التوجيه المدرسي حسب التخصص

المجموع	مرتفع	متوسط	منخفض	الشدة
				التخصص
%46	%11	%25	%10	آداب
%54	%19	%32	%3	علوم
100%	30	%57	%13	المجموع

من خلال الجدول رقم (10) تبين لنا نتائج الدراسة لمتغير الرضا عن التوجيه المدرسي حسب التخصص، حيث أتضح أن هناك تفاوت ما بين تلاميذ تخصص آداب وتلاميذ تخصص علوم في مشكلة الرضا عن التوجيه المدرسي، فكانت النتائج لديهما على الترتيب (25%) أدبيين و(32%) علميين من الأفراد ذوي الشدة المتوسطة مقابل (10%) أدبيين و(03%) علميين من ذوي الشدة المنخفضة و(11%) أدبيين و(19%) علميين ذوي شدة مرتفعة.

1-3- عرض نتائج الدراسة لمتغير التوافق النفسي

1-3-1- عرض نتائج الدراسة لمتغير التوافق النفسي حسب الشدة:

جدول رقم (11): يوضح النتائج العامة للدراسة الميدانية

المجموع	مرتفع	متوسط	منخفض	الشدة
				العينة
%100	%26	%63	%11	عينة الدراسة الميدانية

من خلال الجدول رقم (11) يتضح لنا بأن أفراد عينة الدراسة لديهم شدة درجات مرتفعة تصل إلى (26%)، إلى جانبه (63%) متوسطة التوافق النفسي و(11%) فقط ذوي شدة توافق نفسي منخفض.

وهنا يجدر الإشارة أن شدة التوافق المتوسط تعبر عن درجات أفراد قد يتجهون نحو الشدة المنخفضة كما قد يتجهون نحو الشدة المرتفعة.

1-3-2- عرض نتائج الدراسة لمتغير التوافق النفسي حسب الجنس

جدول رقم (12) يوضح نتائج الدراسة لمتغير التوافق النفسي حسب الجنس

الجنس	الشدة	منخفض	متوسط	مرتفع	المجموع
الذكور		5%	22%	13%	40%
الإناث		6%	41%	13%	60%
المجموع		11%	63%	26%	100%

يظهر لنا الجدول رقم (12) نتائج الدراسة لمتغير التوافق النفسي حسب الجنس، حيث تبين لنا أن الذكور الأقل توافقاً مقارنة بالإناث، فقد كانت شدة التوافق النفسي المرتفع للذكور (13%) والمتوسط (22%) مقابل (41%) للمتوسط و(13%) للمرتفع بالنسبة للإناث.

ومنه يتضح لنا أن شدة التوافق النفسي المرتفع لدى الذكور والإناث متساوية (13%).

1-3-3- عرض نتائج الدراسة لمتغير التوافق النفسي حسب التخصص

جدول رقم (13) يوضح نتائج الدراسة لمتغير التوافق النفسي حسب التخصص

التخصص	الشدة	منخفض	متوسط	مرتفع	المجموع
آداب		6%	30%	10%	46%
علوم		5%	33%	16%	54%
المجموع		11%	63%	26%	100%

من خلال الجدول رقم (13) يتضح لنا أن أفراد عينة الدراسة من كلا الاختصاصين آداب وعلوم لديهما توافق متفاوت الشدة، حسب ما تظهره النتائج، حيث كانت شدة التوافق النفسي لدى طلبة آداب (30%) منها متوسطة و(10%) مرتفعة و(33%) متوسطة و(16%) مرتفعة بالنسبة لطلبة العلوم.

2- تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية على ضوء فرضيات الدراسة

2-1- تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية على ضوء الفرضية الأولى

الفرضية الأولى

توجد هناك عدم الرضا عن التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنوات الأولى ثانوي.

من خلال النتائج المتحصل عليها والظاهرة في الجدول رقم (07) و(08) يتبين أن أغلبية الأفراد متوسطي الرضا عن التوجيه المدرسي، حيث كان متوسط الدرجات لعينة الدراسة (169,4) التي تقابلها شدة متوسطة، وهذه النتيجة أيضا تثبتتها أيضا نتائج الجدول رقم(08) حيث تظهر أن (57%) من أفراد العينة متوسطي شدة الرضا عن التوجيه المدرسي، يضاف إليهم (30%) مرتفعي الشدة.

ومما معلوم أن متوسطي الشدة نجد فئة منهم يقارب الشدة المنخفضة، وفئة أخرى تقارب الشدة المرتفعة، كما يظهره الجدول التالي:

جدول رقم(14): يوضح توزيع الدرجات للشدة المتوسطة بالنسبة للرضا عن التوجيه المدرسي

المجموع	المرتفع	المتوسط		المنخفضة	الشدة العينة
		المتوسط الثاني [1199_159]	المتوسط الأول [158_119]		
%100	%30	%57		%13	أفراد عينة الدراسة
		%28	%29		
	%58		%42		

فمن خلال الجدول رقم (14) يتبين أن (42%) من أفراد العينة ما بين منخفضي الشدة ومتوسطي الشدة المتقاربة إلى الشدة المنخفضة، مقابل (58%) من الأفراد ما بين مرتفعي الشدة ومتوسطي الشدة المتقاربة إلى الشدة المرتفعة.

وبهذا يمكننا أن نقول أن هناك عدم الرضا عن التوجيه المدرسي لدى (58%) من أفراد العينة.

نستنتج من خلال هذه النتائج تحقق الفرضية الأولى التي تنص أن هناك عدم الرضا عن التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنوات الأولى ثانوي.

2-2- تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية على ضوء الفرضية الثانية

الفرضية الثانية

توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنوات الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنوات الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

من خلال الجدول رقم (08) و(09) يتضح لنا أن أغلبية أفراد عينة الدراسة الميدانية تميل شدتهم إلى المتوسطة، وبما أن من هؤلاء الأفراد متوسطي الشدة في الرضا عن التوجيه المدرسي منقسمين ما بين أفراد يميلون إلى الانخفاض وآخرين يميلون للارتفاع، فإمكاننا حصر شدة الرضا عن التوجيه المدرسي لدى التلاميذ ضمن فئتين، فئة منخفضة الشدة وفئة مرتفعة كما هو مبين في الجدول رقم (15) الموضح أدناه:

جدول رقم (15): يوضح شدة الرضا عن التوجيه المدرسي
حسب الانخفاض والارتفاع بالنسبة للجنسين

المجموع	المرتفع	المتوسط		المنخفض	الشدة الجنس
		المتوسط الثاني [199_159]	المتوسط الأول [159_119]		
%40	%11	%11	%14	%04	الذكور
		%25			
%60	%19	%16	%16	%09	الإناث
		%32			
%100	%30	%27	%30	%13	المجموع
		%57			

من خلال الجدول رقم(07) تبين لنا أن أغلبية الأفراد متوسطي الرضا عن التوجيه، حيث كان متوسط الدرجات لعينة الدراسة (169,4) التي تقابلها شدة متوسطة،

وهذه النتيجة تبينها أيضا نتائج الجدول رقم(15) حيث تظهر أن (25%) من أفراد العينة متوسطي الشدة للرضا عن التوجيه المدرسي يضاف إليهم (11%) مرتفعي الشدة للرضا عن التوجيه المدرسي بالنسبة للذكور، مقارنة بالإناث حيث تظهر(32%) من أفراد العينة متوسطي الشدة للرضا عن التوجيه المدرسي يضاف إليهم (19%) مرتفعي الشدة للرضا عن التوجيه المدرسي.

ومما معلوم أن متوسطي الشدة نجد فئة منهم يقارب الشدة المنخفضة، وفئة أخرى تقارب الشدة المرتفعة، كما يظهره الجدول التالي:

جدول رقم (16) يوضح مقارنة شدة الرضا عن التوجيه المدرسي بين الجنسين (الذكور/الإناث)

الجنس	الشدة	المرتفع الشدة	المنخفض الشدة	المجموع
الذكور	18%	22%	40%	
الإناث	25%	35%	60%	
المجموع	43%	57%	100%	

من خلال الجدول رقم (16) يتضح لنا بأن الذكور أقل رضا مقارنة بالإناث فقد كانت شدة الرضا عن التوجيه المدرسي المنخفض للذكور (18%) والمرتفع (22%) مقابل (25%) منخفض و(35%) للمرتفع بالنسبة للإناث.

ومنه يتضح لنا أن شدة ارتفاع الرضا عن التوجيه المدرسي لدى الإناث (35%) أكثر ارتفاعا مقارنة للذكور (22%).

من خلال هذه النتائج نستنتج تحقق الفرضية الثانية التي تنص أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنوات الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

3-2- تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية على ضوء الفرضية الثالثة

الفرضية الثالثة

توجد هناك علاقة إرتباطية ما بين الرضا عن التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنوات الأولى ثانوي تعزى لمتغير التخصص.

من خلال الجدولين (08) و(10) يتضح لنا أن كلا الاختصاصين آداب وعلوم تقريبا متماثلين في النتائج، وللتأكد أكثر من هذا التماثل سنعتمد إلى حصر أفراد عينة الدراسة ضمن فئتين منخفضة ومرتفعة، ومنها الوقوف على صحة وجود فروق بين الطلبة من كلا الاختصاصين، والجدول رقم (17) الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (17): يوضح شدة الرضا عن التوجيه المدرسي

حسب الانخفاض والارتفاع بالنسبة للاختصاص

المجموع	المرتفع	المتوسط		الاختصاص	الشدة
		المتوسط الثاني [199_159]	المتوسط الأول [159_119]		الاختصاص
%46	%11	%12	%13	%10	آداب
		%25			
%54	%19	%16	%16	%03	علوم
		%32			
%100	%30	%28	%29	%13	المجموع
		%57			

من خلال الجدول رقم (07) تبين لنا أن أغلبية الأفراد متوسطي الرضا عن التوجيه المدرسي حيث كان متوسط الدرجات لعينة الدراسة (169,4) التي تقابلها شدة متوسطة.

وهذه النتيجة تبينها أيضا نتائج الجدول رقم (17) حيث تظهر أن (25%) من أفراد العينة متوسطي الشدة للرضا عن التوجيه المدرسي يضاف إليهم (11%) مرتفعي الشدة للرضا عن التوجيه بالنسبة لشعبة الآداب، مقارنة بشعبة العلوم حيث تظهر (32%) من أفراد العينة متوسطي الشدة للرضا عن التوجيه المدرسي يضاف إليهم (19%) مرتفعي الشدة للرضا عن التوجيه المدرسي.

ومما معلوم أن متوسطي الشدة نجد فئة منهم يقارب الشدة المنخفضة، وفئة أخرى تقارب الشدة المرتفعة، كما يظهره الجدول التالي:

جدول رقم (18): يوضح مقارنة شدة الرضا عن التوجيه المدرسي بين الاختصاصين (آداب/ علوم)

المجموع	المرتفع الشدة	المنخفض الشدة	الشدة التخصص
%46	%23	%23	آداب
%54	%35	%19	علوم
%100	%58	%42	المجموع

من خلال الجدول رقم (18) يتضح لنا أن شعبة الآداب أقل رضا مقارنة بشعبة العلوم، فقد كانت شدة الرضا عن التوجيه المدرسي المنخفض بالنسبة لشعبة الآداب (23%) المرتفعة (23%) مقابل (19%) منخفضة و(35%) مرتفعة بالنسبة لشعبة العلوم.

ومنه يتضح لنا أن شدة ارتفاع الرضا عن التوجيه المدرسي لدى شعبة العلوم (35%) أكثر ارتفاعاً مقارنة بشعبة الآداب (23%).

من خلال هذه النتائج نستنتج تحقق الفرضية الثالثة التي تنص أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنوات الأولى ثانوي تعزى لمتغير التخصص.

2-4- تحليل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية على ضوء الفرضية الرابعة

الفرضية الرابعة

توجد هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنوات الأولى ثانوي.

من خلال كل من النتائج التي تم التوصل إليها والتي تظهرها كل من الجدول رقم (07) الذي يبين النتائج العامة للدراسة، والجدول رقم (08) الذي يبين نتائج الدراسة المتعلقة بالرضا عن التوجيه حسب الشدة، والجدول رقم (11) الذي يبين نتائج الدراسة المتعلقة بالتوافق النفسي حسب الشدة، لقد اتضح أن الرضا عن التوجيه يتميز بالشدة المتوسطة حيث قدرت متوسط الدرجات (169,4)، ونفس الأمر بالنسبة للتوافق النفسي حيث كانت متوسط الدرجات (123,6) وهي بالمثل توصف بالشدة المتوسطة.

وللتأكد من العلاقة الإرتباطية ما بين الرضا عن التوجيه والتوافق النفسي، استخدمنا البرنامج الإحصائي (SPSS)، (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية).

فكانت النتائج كما يظهرها الجدول الآتي:

جدول رقم(19): يبين البرنامج الإحصائي (SPSS) العلاقة الارتباطية

ما بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتوافق النفسي

معامل الارتباط	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط (ر) المحسوبة	درجة الحرية	قيمة معامل الارتباط (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (0,05)	قيمة معامل الارتباط (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (0,01)
الرضا عن التوجيه المدرسي	100	169,4	44,10	0,549	98	0,197	0,257
التوافق النفسي		123,6	29,43				

من خلال النتائج المسجلة في الجدول رقم(19)، يتضح أن معامل الارتباط المحسوبة تقدر ب(0,549)، وهذه النتيجة أكبر بكثير من قيمة معامل الارتباط (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) المقدر ب(0,197)، وأكبر أيضا من قيمة معامل الارتباط (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (0,01) المقدر ب(0,257).

من خلال ما توصل إليه نستنتج أنه هناك علاقة ارتباطية ما بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتوافق النفسي، وأن هذه العلاقة هي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) و(0,01).

من خلال هذه النتائج نستنتج تحقق الفرضية الرابعة التي تنص على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنوات الأولى ثانوي.

النتائج العامة للدراسة

لقد توصلنا من خلال دراستنا إلى نتائج تجزها كما يلي:

1- وجود عدم الرضا عن التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنوات الأولى ثانوي.

هذه النتائج اتفقت مع نتائج دراسة برو محمد (1993) الذي هدفت من خلال دراسته إلى معرفة إذ هناك عدم الرضا عن التوجيه المدرسي حيث تشكلت عينة البحث من (150) تلميذ وتلميذة (98 تلميذة و52 تلميذ)، وتم اختيارهم من ستة ثانويات، حيث توصل فيها إلى أن نسبة 35,83% من التلاميذ كانوا غير راضين عن توجيههم مما يؤثر حتما على تحصيلهم في المستقبل. (برو محمد، 1993، ص93).

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنوات الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنوات الأولى ثانوي تعزى لمتغير التخصص.

4- وجود علاقة إرتباطية ما بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنوات الأولى.

إن هذه النتيجة تخالف وتعارض ما توصلت إليه دراسة الباحث إسماعلي يمينة (2008) في دراسة لها حول واقع التوجيه المدرسي والمهني في جانبه النظري والتطبيقي، حيث أكدت أن عملية التوجيه المدرسي لا يؤثر في مستوى التوافق النفسي لدى أفراد العينة (إسماعلي يمينة، 2008، ص112).

خلاصة:

تم في هذا الفصل عرض النتائج المتوصل إليها من خلال إختبار فرضيات الدراسة، كما تم مقارنة النتائج العامة للدراسة على ضوء الدراسات السابقة.

الإستنتاج العام:

من خلال الدراسة النظرية والبحث الميداني حول موضوع " الرضا عن التوجيه المدرسي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ السنوات الأولى ثانوي"فحاولنا جمع قدر من المعلومات التي تساعدنا إلى الوصول لطريقة ملائمة إلى جعل هذا الموضوع أكثر مصداقية، وبذلك قمنا بإجراء هذه الدراسة في ثانوية "تامدة الجديدة" ببلدية واقتون بولاية تيزي وزو، وطبقنا مقياس درجة الرضا عن التوجيه المدرسي ومقياس التوافق النفسي على عينة تتكون من (100) تلميذ وتلميذة.

حيث إنطلقنا من هذا العمل من وضع فرضية أولى أنه توجد هناك عدم الرضا عن التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنوات الأولى ثانوي، وفرضيتين تتمثل الأولى بأنه توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنوات الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس، وتتمثل الثانية في توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنوات الأولى ثانوي تعزى لمتغير التخصص، أما الفرضية الرابعة تتمثل توجد هناك علاقة إرتباطية ما بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنوات الأولى ثانوي، وذلك بالإعتماد على معامل بيرسون.

وفي الأخير يمكن القول أن موضوع الرضا عن التوجيه المدرسي من المواضيع المهمة في المجال التربوي، كما أن التوافق النفسي من أهم العوامل التي تشكل شخصية التلميذ، فكلما كان التلميذ راضيا عن توجيهه المدرسي كلما زاد توافقه النفسي وشعوره بالرغبة في مواصلة مشواره الدراسي.

الإقتراحات :

1- دراسة ميول و اهتمامات التلاميذ في مراحل دراسية مبكرة بغرض الاستفادة منها في عملية التوجيه السليم للتلاميذ مستقبلا.

2- الاهتمام بعملية التوجيه المدرسي كعملية تربوية هادفة وهذا من خلال توفير الوسائل البشرية والمادية للتكفل بالتوجيه وفقا واستعداداتهم.

3- الاهتمام برغبات وميول التلاميذ مما يستدعي التصحيح المستمر لمعلومات المتعلقة بمجالات وميادين معينة ، وهذا بالتوجيه وفقا لميوله وطموحاته.

4- مساعدة المراهقين على إدراك مشكلاتهم وفهم أنفسهم ومحاولة إيجاد حلول بها.

5- مساعدة التلاميذ على تنمية مهارات القرارات حتى تتوافق طموحهم وأمانهم مع تحديات الواقع الاجتماعي والمتغيرات العصرية.

6- الاهتمام بتوجيه التلاميذ نحو التخصصات التي تواكب التغيرات السريعة والمتلاحقة على مجالات الحياة المختلفة.

المراجع

قائمة المراجع:

1_ الكتب

1. أحمد أحمد عواد (1997): علم النفس التربوي وصعوبات التعلم، الطبعة الأولى، المكتب العلمي للكمبيوتر للنشر والتوزيع، الإسكندرية.
2. أحمد شيشوب (1991): علوم التربية، بدون طبعة، دار التونسية للنشر والتوزيع، تونس.
3. أمين، نصيرة وزيدي، نصر الدين (بدون سنة): مبادئ الصحة النفسية والإرشاد، بدون طبعة، ديوان المطبوعات الجامعية.
4. بهار سعدية محمد علي (1980): سيكولوجية المراهقة، الطبعة الأولى، دار البحوث العلمية، مصر، القاهرة.
5. جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسنى العزة (2004): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، الطبعة الثالثة، مكتبة دار الثقافة، عمان، الأردن.
6. حامد عبد السلام زهران (1980): التوجيه والإرشاد النفسي، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة.
7. حامد عبد السلام زهران (1995): التوجيه والإرشاد النفسي، الطبعة الثانية، علم الكتب، القاهرة.
8. حامد عبد السلام زهران (2005): الصحة النفسية والعلاج النفسي، الطبعة الرابعة، الشركة الدولية للطباعة، عالم الكتب، القاهرة.
9. حسين شحاتة، زينب النجار (2003): علم النفس التربوية والنفسية، بدون طبعة، دار المصرية اللبنانية.

10. حمدان بن أحمد الغامدي وآخرون (2001): تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية، بدون طبعة، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر والتوزيع، الرياض.
11. الخالدي عطا الله فؤاد (2009): الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق، الطبعة الأولى، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
12. رفيق صفوت مختار (2001): أبنائنا وصحتهم النفسية، بدون طبعة، دار المعرفة والثقافة للنشر، القاهرة.
13. رمضان الفذافي (1998): الصحة النفسية والتوافق، الطبعة الثالثة، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة.
14. سعد جلال (1975): المرجع في النفس، بدون طبعة، دار الفكر العربي، القاهرة.
15. سمارة عزيزة، عصام النمر (1999): محاضرات في التوجيه والإرشاد، الطبعة الثالثة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
16. سهير كامل أحمد (1999): الصحة النفسية والتوافق، بدون طبعة، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.
17. صالح حسين الدايري (2008): سيكولوجية الإبداع والشخصية، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
18. عباس، فيصل (1982): الشخصية في ضوء التحليل النفسي، بدون طبعة، دار المسيرة، بيروت.
19. عبد الحميد مرسي (1965): الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني، الطبعة الأولى، مكتبة الخنجي، القاهرة، مصر.

20. عبد الرحمان عيساوي (1992): التوجيه والإرشاد التربوي، الطبعة الثانية، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
21. عبد الغنى أشرف محمد (2001): المدخل إلى الصحة النفسية، بدون طبعة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
22. عبد الغنى شريت وصبرة (2003): الصحة النفسية والتوافق، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية.
23. عبد المطلب أمين القريطي (2003): الصحة النفسية، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي للتوزيع.
24. عودة محمد، مرسي كمال (1984): الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام، بدون طبعة، دار القلم، الكويت.
25. فرج عبد القادر طه (1993): معجم علم النفس والتحليل النفسي، الطبعة الرابعة، دار النهضة العربية، بيروت.
26. كاملة الفرخ، عبد الجبار تيم (1999): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
27. محمد السيد أبو النيال (1984): علم النفس الإجتماعي، بدون طبعة، دار النهضة العربية، بيروت.
28. محمد جاسم محمد (2004): مشكلات الصحة النفسية وأمراضها وعلاجها، الطبعة الأولى، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.
29. محمد عطا (2002): الدراسة العلمية في التوجيه والإرشاد، بدون طبعة، دار المريخ، الرياض، السعودية.

30. محمد فهمي السيد (2000): **تقويم البرامج التنموية، المجتمعات الحديثة، الطبعة الأولى**، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة.
31. محمد مصطفى الصصطي (1988): **التوافق النفسي الإجتماعي والدراسي**، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية.
32. محمد مصطفى زيدان (1965): **السلوك الإجتماعي للفرد وأصول الإرشاد النفسي**، بدون طبعة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
33. محمد مصطفى زيدان (1986): **المدرسة الثانوية العامة**، بدون طبعة، دار النهضة العربية مصر.
34. محمد مصطفى زيدان (1986): **المدرسة الثانوية العامة**، بدون طبعة، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، مصر.
35. محمد ملحم (2000): **القياس والتقويم في التربية**، الطبعة الأولى، دار المسيرة، الأردن.
36. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف (1999): **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**، الطبعة الأولى، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
37. مفتاح رمزي (1993): **التعليم**، بدون طبعة، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، الأردن.
38. منسى محمود عبد الحلیم، عبد الفتاح رضا غوني (1986): **الإرشاد الأكاديمي**، الطبعة الأولى، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.
39. يوسف مصطفى القاضي وآخرون (1981): **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي**، الطبعة الأولى، دار المريخ، الرياض.

2- القواميس والمعاجم:

40. المنجد الإحصائي (1986): س.م.م، دار النشر، المكتبة الشرقية، بيروت، لبنان

3- الرسائل الجامعية:

41. إبراهيم طيبي (2009): الرضا عن خطة التوجيه المدرسي المعتمدة في النظام التربوي

الجزائري ودورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي، شهادة الدكتوراة غير منشورة.

42. أبو عبد الله خليل أنشاطي (2004): ظاهرة تدني دافعية التعلم ودور الإرشاد التربوي في

إستثارة دافعية الإنجاز لدى تلاميذ التعليم الثانوي، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة غزة

فلسطين.

43. أديب الخالدي (1982): دراسة العلاقة بين التفوق العقلي وبعض جوانب التوافق الشخصي

والإجتماعي لدى تلاميذ المدارس الإعدادية العراقية رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية،

جامعة عين الشمس.

44. إسما علي يمينة (2008): واقع التوجيه المدرسي في الجزائر، دراسة نظرية في ولاية

قسنطينة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، المدرسي، جامعة منتوري قسنطينة،

الجزائر.

45. برو محمد (1993): أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي للشعب الأدبية، رسالة

لنيل شهادة الماجستير في العلوم التربوية الجزائر.

46. بشلاغم يحيى (2006): دور التوجيه المدرسي في توجيه التلاميذ نحو شعب السنة الأولى

ثانوي في تأهيل الفرد ومعالجة قضايا الشباب، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة أبو بكر

بلقايد، تلمسان.

47. بلحاج فروجة (2011): التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم، شهادة ماجستير

في علم النفس المدرسي، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة مولود معمري تيزي

وزو.

48. حدة يوسف (2001): مشكلات سوء التوافق وعلاقته بالتوجيه المدرسي، دراسة ميدانية

لأربعة حالات لتلاميذ التعليم الثانوي العام، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العقيد الحاج

لخضر، باتنة، الجزائر.

49. دربالي بن قيرس (1995): دور التوجيه المدرسي في التعليم الثانوي، رسالة لنيل شهادة

الماجستير في علم الاجتماع، الجزائر.

50. الزهراني نجمة (2005): النمو النفسي الاجتماعي وفق نظرية أريكسون وعلاقته بالتوافق

والتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

51. عاطف حسين شواشرة (2007): فاعلية برنامج في الإرشاد التربوي في إستثارة دافعية

الإنجاز لدى طالب يعاني من تدني الدافعية في التحصيل، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية

الدراسات التربوية، الجامعة العربية المفتوحة.

52. عمار زغنية (1996): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي، شهادة

الماجستير غير منشورة، معهد علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة الجزائر.

53. فضيل محمد فؤاد (2016 / 2017): أثر إستخدام أسلوب الإقناع المنطقي والمناقشة

الجماعية في تعديل الإتجاهات الإيجابية نحو التدخين، أطروحة الدكتوراة غير منشورة، قسم

علوم التربية، جامعة الجزائر2، بوزريعة، الجزائر.

54. مایسة أحمد النیال، مدحت عبد الحمید أبو زید (1999): الخجل وبعض الأبعاد الشخصية،

دراسة مقارنة في ضوء عوامل الجنس، العمر والثقافة، دار المعرفة الجامعية، الأزارطة.

55. محمد حبيب الله محمد الشنقيطي (2006): تصور مفتوح لتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب

المرحلة الثانوية من منظور التربية الإسلامية، جامعة أم قري، رسالة ماجستير منشورة، مكة

المكرمة.

4- المجالات:

1. حناش فضيلة وزكريا، محمد بن يحي (2011): التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من منظور

إصلاحات التربية الجديدة، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر.

2. عبد القادر رمزي (1991): التسرب وجهود التنمية، مجلة التربية، العدد 99، قطر.

5- المنشورات الوزارية:

1. وزارة التربية الوطنية (1991): منشور وزاري رقم 269.

2. وزارة التربية والتعليم (2005): تحديد هيكلية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي تنصيب شعبة

السنة الثانية ثانوي، الجزائر، قرار رقم 14/16 ماي.

6- المراجع باللغة الفرنسية:

1. Annik carré et autre,(1997): pour une orientation au lyccé, paris.

الملاحق

الملحق رقم 01: صور ثانوية تامدة الجديدة - واقتون تيزي وزو -



الملحق رقم 02: درجات الأفراد على مقياسي الدراسة الميدانية

الرقم	السن	الجنس	التخصص	الرضا عن التوجيه	التوافق النفسي
1	16	ذكر	آداب	197	160
2	16	ذكر	آداب	115	165
3	16	ذكر	علوم	218	147
4	18	ذكر	علوم	161	155
5	14	ذكر	علوم	221	174
6	16	أنثى	آداب	102	125
7	15	أنثى	آداب	204	161
8	18	أنثى	علوم	167	47
9	15	أنثى	آداب	102	135
10	16	ذكر	علوم	175	126
11	16	ذكر	علوم	220	161
12	14	أنثى	علوم	207	155
13	16	أنثى	آداب	195	136
14	16	أنثى	آداب	196	133
15	15	أنثى	علوم	229	151
16	16	أنثى	آداب	190	156
17	16	أنثى	آداب	214	163
18	13	أنثى	آداب	259	151
19	18	أنثى	آداب	222	119
20	15	أنثى	علوم	236	149
21	16	أنثى	علوم	218	145
22	16	أنثى	علوم	243	157
23	17	أنثى	آداب	170	132
24	14	ذكر	علوم	158	154
25	16	ذكر	آداب	215	130

26	17	ذكر	علوم	167	140
27	16	ذكر	علوم	243	155
28	17	أنثى	آداب	204	132
29	15	أنثى	آداب	194	111
30	16	أنثى	آداب	187	162
31	16	ذكر	علوم	191	151
32	16	ذكر	علوم	204	167
33	15	ذكر	علوم	65	101
34	15	أنثى	علوم	225	138
35	16	أنثى	آداب	187	111
36	16	أنثى	علوم	177	115
37	16	ذكر	علوم	142	172
38	16	ذكر	علوم	226	118
39	16	أنثى	آداب	64	160
40	15	أنثى	آداب	63	46
41	15	ذكر	آداب	203	47
42	15	أنثى	علوم	150	171
43	16	ذكر	آداب	148	110
44	16	ذكر	آداب	50	48
45	17	ذكر	علوم	203	163
46	15	أنثى	آداب	140	105
47	15	أنثى	آداب	201	109
48	15	أنثى	علوم	216	161
49	16	أنثى	آداب	206	110
50	17	أنثى	آداب	66	41
51	18	ذكر	علوم	136	87
52	14	أنثى	آداب	245	153
53	15	أنثى	علوم	159	114
54	16	أنثى	علوم	142	134

55	15	ذكر	آداب	155	112
56	15	ذكر	علوم	203	131
57	16	أنثى	علوم	195	113
58	14	ذكر	علوم	151	120
59	16	ذكر	علوم	176	117
60	20	أنثى	آداب	133	124
61	18	أنثى	علوم	216	116
62	16	أنثى	علوم	178	117
63	16	أنثى	علوم	184	140
64	18	ذكر	علوم	170	118
65	15	ذكر	علوم	163	124
66	16	أنثى	علوم	174	118
67	15	ذكر	آداب	175	120
68	15	أنثى	علوم	238	172
69	15	ذكر	آداب	190	109
70	16	أنثى	علوم	197	139
71	17	أنثى	علوم	215	128
72	16	أنثى	آداب	211	144
73	15	أنثى	علوم	119	86
74	16	أنثى	علوم	166	126
75	18	أنثى	علوم	133	109
76	17	أنثى	آداب	160	117
77	16	أنثى	آداب	143	93
78	20	أنثى	علوم	153	106
79	15	ذكر	آداب	186	115
80	18	ذكر	علوم	167	117
81	16	أنثى	آداب	142	110
82	15	ذكر	علوم	154	111
83	15	ذكر	علوم	147	106

84	16	أنثى	آداب	136	105
85	16	أنثى	آداب	174	116
86	14	ذكر	علوم	142	113
87	14	ذكر	آداب	133	113
88	14	أنثى	آداب	159	122
89	15	ذكر	آداب	135	112
90	15	أنثى	علوم	128	145
91	18	ذكر	علوم	140	103
92	15	أنثى	آداب	157	106
93	14	أنثى	علوم	137	113
94	16	ذكر	آداب	128	100
95	14	ذكر	علوم	130	90
96	15	أنثى	آداب	112	70
97	20	مكر	علوم	117	88
98	16	أنثى	آداب	119	99
99	15	أنثى	علوم	137	100
100	15	أنثى	آداب	124	88
				16940	12360
				169.4	123.6

الملحق رقم 03: الاستبيان الاستطلاعي - الدراسة الاستطلاعية-

جامعة مولود معمري تيزي وزو
فرع علوم التربية
تخصص ارشاد وتوجيه مدرسي

تعليمية: (الدراسة الإستطلاعية)

عزيزي التلميذ (ة)

إن الغرض من هذه الأسئلة هو التقرب أكثر منك لمعرفة مدى رضاك وتوافقك الدراسي، لذا فالمطلوب منك قراءة الإستبيان بكل تمعن والإجابة عليه بوضع علامة (x) تحت الإختيار المناسب.
- نأمل منك أيها التلميذ(ة) الإجابة بكل صداقية.

الجنس: ذكر أنثى

لا	نعم	الأسئلة
		1-هل أنت راضي عن توجيهك الدراسي
		2-هل تحس بالإرتياح في دراستك

الملحق رقم 04: مقياس درجة الرضا عن التوجيه المدرسي - الدراسة الميدانية -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

فرع علوم التربية

عزيزي التلميذ /عزيزتي التلميذة:

تحية طيبة وبعد

في إعداد مذكرة الماستر في الإرشاد والتوجيه المدرسي والقيام بدراسة ميدانية، نرجو تعاونك معنا بالإجابة على فقرات هذا المقياس في موضوع الذي يتناول رضاكم في تخصصكم وتوافقكم الدراسي بكل صراحة وصدق وأمانة لضمان الوصول إلى نتائج صادقة نسترشد بها في دراستنا.

نشكرك على حسن تعاونك معنا ولك منا خالص التقدير والإمتنان .

بيانات خاصة بالتلميذ(ة):

الإسم:

اللقب:

السن:

الجنس: ذكر أنثى

التخصص: آداب علوم

مع العلم أن معلوماتك الشخصية تستخدم لغرض علمي فقط وتكون في سرية تامة.

مقياس درجة رضا تلاميذ التعليم الثانوي عن التوجيه المدرسي

الرقم	البند	راضي تماما	راضي	لا أدري	غير راضي	غير راضي تماما
1	طريقة التوجيه التي تعتمد على المعدل العام تزيد في الرغبة الدراسية					
2	راضيا عن التوجيه المدرسي يزيد في تفوقي					
3	أجد في التخصص الذي وجهت إليه رغبة تساعدني على مواصلة الدراسة					
4	إن المواد الدراسية الشعبة التي وجهت إليها لا تناسب مع قدراتي					
5	لدي القدرة الكافية على مواصلة الدراسة في هذه الشعبة					
6	تقوم المؤسسة التي أدرس فيها بحملات إعلامية تشرح كيفية الإلتحاق بالشعب وتخصصاتها					
7	أحقق م كنت أصبو إليه في الشعبة التي وجهت إليها					
8	التخصص الذي أدرس فيه لا يتلاءم مع إمكانياتي					
9	أجد صعوبة وعناء في إستيعاب المواد الدراسية الشعبة					
10	الشعبة التي أدرس فيها تمكنني من إختيار التخصص الذي أرغب في دراسته مستقبلا					
11	معدلي السنوي يؤلمني لإختيار الشعبة التي أرغب فيها					
12	لدي ميول ورغبات الإلتحاق بالشعب التي إخترتها					
13	راضيا عن التوجيه المدرسي زاد في تفوقي					

				14	طموحي يتوافق مع مواد الشعبة لأنها تتماشى مع قدراتي
				15	أفكر في مواصلة الدراسة في نفس التخصص مستقبلا
				16	بطاقة الرغبات لم تساعدني في إختيار الشعبة التي أريدها
				17	لا تتماشى قدراتي مع الشعبة التي وجهت إليها
				18	أشعر أن الدراسة في هذه الشعبة أمر ممل وقاتل الرغبة
				19	أتحمل على علامات مناسبة في جل مواد الشعبة التي وجهت إليها
				20	التخصص الذي وجهت إليه لا يحدد لي المستقبل
				21	أساتذته ساعدوني واجهتني الإختصاص الذي يناسبني
				22	الشعبة التي وجهت إليها غير مناسبة ولا ترضيني
				23	الرضا عن التخصص يزيد في دافعية التعلم ويحقق النجاح
				24	فشلي الدراسي يعود لصعوبة مواد الشعبة التي أدرس بها
				25	طموحي يحفزني على مواصلة الدراسة في نفس التخصص
				26	يقوم مستشار التوجيه بإرشاد التلاميذ حتى يتمكنوا من إختيار الشعبة المناسبة
				27	إن توجيهي لهذه الشعبة كان صائبا لأنه حقق لي طموحي
				28	أرغب في مواصلة الدراسة في نفس التخصص لأنني راض عنه
				29	بإمكاني فهم إستيعاب المواد الدراسية لهذه الشعبة
				30	التخصص الذي وجهت إليه لا يتلائم مع طموحي

					المستقبلي
					31 طريقة التوجيه المتبعة لم تساعدني على إختيار الدراسة المناسبة
					32 أنوي تغيير الشعبة التي وجهت إليها لأنها لا تتماشى مع قدراتي
					33 فشلي في الدراسة كان سببه التخصص الذي وجهت إليه
					34 المواد الدراسية للشعبة التي وجهت إليها مشوقة وتثير ميولي وإهتماماتي
					35 التخصص الذي أدرس فيه لا يتوافق مع المهنة التي أربغ فيها مستقبلا
					36 زملائي في الدراسة كان لهم تأثير في إختيار الشعبة التي وجهت إليها
					37 رضايا عن الشعبة زاد في مثابرتي وإجتهادي
					38 أربغ في دراسة هذا التخصص لكن إمكانياتي محدودة فيه
					39 سبب تفوقي يعود الى سهولة المواد الدراسية للشعبة
					40 أفكر في تغيير التخصص لأنه لا يلبي طمحي المستقبل
					41 أنا متمسك بتقديم الطعن لأنني غير راض عن الشعبة
					42 قبل توجهي كانت لدي معلومات كافية عن الشعب والتخصصات
					43 التخصص الذي أدرس فيه يمكنني من النجاح في دراستي
					44 لا أريد تغيير الشعبة لأن جل المواد الدراسية فيها تتماشى مع إمكانياتي

					التخصص الذي أدرس فيه يحقق لي مستقبلي المهني	45
					أسرتي كان لها دور فعال في مساعدتي على إختيار الشعبة	46
					لا أجد صعوبة في دراستي لأنني راض عن الشعبة	47
					لا أنوي تغيير التخصص لأنني راض عنه	48
					أرغب في تغيير الشعبة لأن موادها صعبة ولا تتماشى مع قدراتي	49
					التخصص الذي وجهت إليه لا يحقق لي النجاح مستقبلا	50
					أنا غير راض عن التوجيه لأنني لم أجد مكانا في الشعبة التي أرغب فيها	51
					لم أحقق ما كنت أصبو إليه في الشعبة التي وجهت إليها	52
					إن الإختبارات التي أجريتها مع مستشار التوجيه لم تحدد إستعداداتي	53

الملحق رقم 05: مقياس التوافق النفسي - الدراسة الميدانية-

الرقم	بنود المقياس	أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	لا اوافق بشدة	لا اوافق
1	أملا حياتي اليومية بكل ما يثير إهتمامي .					
2	من المؤكد أنني ينقصني الثقة في نفسي.					
3	إذا فشلت في إي موقف فإنني أحاول من جديد.					
4	أتردد كثيرا في اتخاذ قراراتي في المسائل البسيطة.					
5	أشعر في حياتي بعدم الأمن الشخصي.					
6	أخطط لنفسي أهدافا وأسعى لتحقيقها.					
7	أقدم بثقة كبيرة على مواجهة مشكلاتي الشخصية وحلها					
8	أتصرف بمرونة في أموري الشخصية.					
9	أشعر بالنقص وبأنني اقل من غيري.					
10	بعض ظروف البيئية صعبة التغير وتؤدي إلى سوء حالتي النفسية.					

					11	أشعر بالوحدة رغم وجودي مع الآخرين .
					12	أقبل نقد الآخرين بصدر رحب.
					13	اشعر أن معظم زملائي يكرهونني.
					14	كثيرا ما أرح شعور الآخرين .
					15	أشارك في نواحي النشاط العديدة.
					16	علاقتي حسنة وناجحة مع الآخرين.
					17	تتقضي القدرة على التصرف في المواقف المحرجة.
					18	أطوع لعمل الخير ومساعدة المحتاجين.
					19	يكون سلوكي طبيعيا في تعاملي مع أفراد الجنس الآخر.
					20	أجد صعوبة في الاختلاط مع الجنس.

الملحق رقم 06: حساب معامل الارتباط بيرسون - باستخدام SPSS

```
NEW FILE.  
DATASET NAME Jeu_de_données1 WINDOW=FRONT.  
CORRELATIONS  
/VARIABLES=Orientation Compatibilité  
/PRINT=TWOTAIL NOSIG  
/STATISTICS DESCRIPTIVES XPROD  
/MISSING=PAIRWISE.
```

CORRELATIONS

حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري

STATISTIQUES DESCRIPTIVES			
	Moyenne	Ecart type	N
Orientation	169.4000	44.10754	100
Compatibilité	123.6000	29.43509	100

حساب معامل ارتباط پیرسون -SPSS-

CORRELATIONS			
		ORIENTATION	COMPATIBILITE
ORIENTATION	Corrélation de Pearson	1	.549**
	Sig. (bilatérale)		.000
	Somme des carrés et produits croisés	192602.000	70515.000
	Covariance :	1945.475	712.273
	N	100	100
COMPATIBILITE	Corrélation de Pearson	.549**	1
	Sig. (bilatérale)	.000	
	Somme des carrés et produits croisés	70515.000	85776.000
	Covariance :	712.273	866.424
	N	100	100
** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).			

NONPAR CORR

/VARIABLES=Orientation Compatibilité

/PRINT=BOTH TWOTAIL NOSIG

/MISSING=PAIRWISE.

CORRELATIONS NON PARAMETRIQUES**SPSS - حساب معامل كندال ومعامل ارتباط سبيرمان -**

CORRELATIONS				
			ORIENTATION	COMPATIBILITE
Tau-B de Kendall	ORIENTATION	Coefficient de corrélacion	1.000	.420**
		Sig. (bilatéral)	.	.000
		N	100	100
	COMPATIBILITE	Coefficient de corrélacion	.420**	1.000
		Sig. (bilatéral)	.000	.
		N	100	100
Rho de Spearman	ORIENTATION	Coefficient de corrélacion	1.000	.557**
		Sig. (bilatéral)	.	.000
		N	100	100
	COMPATIBILITE	Coefficient de corrélacion	.557**	1.000
		Sig. (bilatéral)	.000	.
		N	100	100
** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).				

الملحق رقم 07: جدول الدلالة الإحصائية لمعامل ارتباط بيرسون

0.01	0.05	ح د
0.418	0.325	35
0.413	0.320	36
0.403	0.312	38
0.393	0.304	40
0.384	0.297	42
0.376	0.291	44
0.372	0.288	45
0.368	0.284	46
0.361	0.279	48
0.354	0.273	50
0.338	0.261	55
0.325	0.250	60
0.313	0.241	65
0.302	0.232	70
0.292	0.224	75
0.283	0.217	80
0.275	0.211	85
0.267	0.205	90
0.260	0.200	95
0.254	0.195	100
0.228	0.174	125
0.208	0.159	150
0.193	0.148	175
0.181	0.138	200
0.148	0.113	300
0.128	0.098	400
0.115	0.088	500
0.081	0.062	1.000

0.01	0.05	ح د
0.9999	0.997	1
0.990	0.950	2
0.959	0.878	3
0.917	0.811	4
0.874	0.754	5
0.834	0.707	6
0.798	0.666	7
0.765	0.632	8
0.735	0.602	9
0.708	0.576	10
0.684	0.553	11
0.661	0.532	12
0.641	0.514	13
0.623	0.497	14
0.606	0.482	15
0.590	0.468	16
0.575	0.456	17
0.561	0.444	18
0.549	0.433	19
0.537	0.423	20
0.526	0.413	21
0.515	0.404	22
0.505	0.396	23
0.487	0.388	24
0.479	0.381	25
0.471	0.374	26
0.463	0.367	27
0.456	0.361	28
0.449	0.355	29
0.436	0.349	30
0.424	0.339	32
	0.329	34

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الرضا عن التوجيه المدرسي والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنوات الأولى ثانوي بثانوية تامدة الجديدة بولاية تيزي وزو، وشملت عينة الدراسة من (100) تلميذ وتلميذة من شعبة آداب وعلوم أختيروا بطريقة عشوائية، وللإجابة على تساؤلات الدراسة إعتدنا على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لتناول موضوع دراستنا. حيث يهدف البحث في الإجابة على التساؤلات التالية:

- _ هل هناك عدم الرضا عن التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنوات الأولى ثانوي؟
 - _ هل هناك فروق بين الجنسين (ذكور وإناث) فيما يخص رضاهم عن عملية التوجيه لتخصصاتهم أو شعبيهم؟
 - _ هل توجد هناك علاقة ظاهرة بين رضا أو عدم رضا المتمدرسين عن التوجيه المدرسي وتوافقه النفسي؟
- إعتدنا في عملية جمع المعلومات على مقياس درجة الرضا عن التوجيه ومقياس التوافق النفسي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- _ هناك عدم الرضا عن التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنوات الأولى ثانوي.
 - _ توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الرضا عن التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنوات الأولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس .
 - _ توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية ما بين الرضا عن التوجيه المدرسي لدى تلاميذ السنوات الأولى ثانوي تعزى لمتغير التخصص.
 - _ توجد هناك علاقة إرتباطية مابين الرضا عن التوجيه المدرسي والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنوات الأولى ثانوي.

Résumé de l'étude:

Cette étude visait à identifier la relation entre la satisfaction à l'égard de l'orientation scolaire et la compatibilité psychologique des élèves des premières années du secondaire et du secondaire supérieur dans le nouvel état de Tizi Ouzou. L'échantillon d'étude comprenait (100) étudiants et étudiantes du Département des Arts et Sciences d'Akhtero de manière aléatoire, et de répondre aux questions de l'étude sur laquelle nous nous sommes appuyés sur le curriculum Descriptif car il est le plus approprié pour aborder le sujet de notre étude. Où la recherche vise à répondre aux questions suivantes:

1. Y a-t-il un mécontentement à l'égard de l'orientation scolaire chez les élèves de première année du secondaire?
2. Existe-t-il des différences entre les sexes (hommes et femmes) en termes de satisfaction à l'égard du processus d'orientation de leurs spécialisations ou de leurs personnes?
3. Existe-t-il une relation apparente entre la satisfaction ou l'insatisfaction des enseignants à l'égard de l'orientation scolaire et sa compatibilité psychologique?

Dans le processus de collecte d'informations, nous dépendions du degré de satisfaction à l'égard des conseils et de la mesure de la compatibilité psychologique, et l'étude a atteint les résultats suivants: _ L'orientation scolaire est insatisfaite des élèves de première année du secondaire. _ Il existe des différences statistiquement significatives entre la satisfaction à l'égard de l'orientation scolaire des élèves de première année du secondaire en raison de la variable de sexe. _ Il existe des différences statistiquement significatives entre la satisfaction à l'égard de l'orientation scolaire des élèves de première année du secondaire en raison de la spécialisation variable. _ Il existe une corrélation entre la satisfaction à l'égard de l'orientation scolaire et la compatibilité psychologique des élèves de première année du secondaire.